الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد الطارف

كلية الأدب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

العامية وصلتها بالفصحى في منطقة الطارف أنموذجا- دراسة تحليلية تأصيلية -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

الميدان: اللغة والأدب العربي

الشعبة: الدراسات اللغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

من إعداد :

هدى قاسمي

تحت إشراف الأستاذة:

سمية عامر

أعضاء للجنة المناقشة

الإسم واللقب	الرتبة	الهيئة المستخدمة	الصفة
هدى آيت شقديد	أستاذة محاضرة- ب-	الشاذلي بن جديد- الطارف	رئيسا
سمية عامر	أستاذة محاضرة- ب-	الشاذلي بن جديد- الطارف	مشرفاً ومقرراً
فاطمة نصر	أستاذة محاضرة -ب-	الشاذلي بن جديد- الطارف	مناقشا

السنة الدراسية: 1446/1445 هـ 2024-2025 م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين أن وفقنا لإنجاز هذا العمل ولو لا توفيقه لنا لما تم

الحمد الله حمدا كثيرا طيبا مباركا كما يحب ربنا ويرضى

قال تعالى ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾

(سورة النمل الآية 19).

كما نتقدّم بجزيل الشكر وعظيم العرفان إلى فضيلة الأستاذة المشرفة عامر سمية، التي شرفتنا بعلمها وتوجيهها الكريم في هذه الرسالة، وكانت لنا معلّمة ومشرفة، فازدادت رسالتنا شرفًا بطيب أخلاقها، وعلوّ همّتها، وجهودها المباركة. فلها من الله الأجر والثواب، ومنّا أصدق عبارات التقدير والاحترام.

ولا يفوتنا أن نرفع أسمى آيات الشكر والامتنان إلى جميع أساتذتنا الأفاضل، ونخصّ بالذكر أساتذتنا في قسم اللغة العربية، وإلى كل القائمين على خدمة هذه الجامعة المباركة.

كما يسرّني أن أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى:

الدكتور محمد رضا بركاني،الدكتور نوار عبيدي،الدكتور، زكرياء مخلوفي،

وذلك على ما قدّموه من دعم ومساندة أسهمت في إنجاز هذا البحث.

ولا يفوتني أيضًا أن أعبّر عن بالغ امتناني للجنة المناقشة الموقرة، المكوّنة من الأساتذة الأفاضل:

الدكتورة آيت شقديد هدى،الدكتورة نصر فاطمة،على تفضّلهم بقراءة هذا العمل ومناقشته، سائلًا الله أن يجزيهم خير الجزاء، وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

الإهداء

إلى من رسم خطواتي الأولى أب اجتمعت فيه شمائل التواصل فكان أبا وأما زرع في نفسي الطمأنينة والثقة إلى الذي تحت في ذاتي ميانا وفيما كانت لا تزال الدرع الواقي الذي يحميني من مفاسد الدنيا إلى مثلي الأعلى رمز القوة والكفاح والعطاء من دون حساب " أبي العزيز رحمة الله تنزل على قبرك."

إلى من رماني القدر بين أحضانها للمنحني حنانها وعطفها والتي مثلت في السعادة وانت عمرها في إسعادي إلى حلمي الحبيبة رحمها الله واسقاها من أنهار الجنة.

إلى أخواتي العزيزات اللواتي تقاسمن معي حب الوالدين وطاعتهما، إلى من جعلن البيت جنة

إلى من تقدمت معين عشرة عمر كامل بحلوها ومرها ليليا سهام وردة ريم لمياه وحيدة

إلى براعم المنزل الكتكوتة سيليا و عبد الرحمن رامي نور اليقين مريم ملاك مريا درصاف فارس زيمو وعبد الكريم

إلى كل العائلة والأصدقاء مستمعة سلفا لم يذكرهم قلمي إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي مع كل الحب والاحترام

هدى قاسمي

مقدمة

مقدمة:

تُعدّ اللغة من أبرز الأدوات التي يعتمد عليها الإنسان في تواصله مع محيطه، وهي الوسيلة الرئيسة لنقل الأفكار والتعبير عن المشاعر والانفعالات. وتُصنَّف اللغة العربية ضمن أعرق اللغات الحية، إذ تنقسم إلى شقين رئيسيين: اللغة العربية الفصحى، التي تُستخدم في الكتابات الرسمية والتعليم ووسائل الإعلام، واللغة العامية، وهي تلك المتداولة في الحياة اليومية بين مختلف فئات المجتمع

وعلى الرغم من وجود تباين واضح بين الفصحى والعامية على مستوى النطق والمفردات والأساليب، إلا أن بينهما ارتباطاً عضوياً لا يمكن إنكاره، حيث تستمد العامية كثيراً من مفرداتها وبُناها من الفصحى، مع تغييرات فرضتها العوامل الاجتماعية والتاريخية والجغرافية. كما أن العامية تطورت عبر الزمن لتأخذ طابعاً خاصاً بكل منطقة، مما أدى إلى ظهور لهجات متمايزة من ولاية لأخرى، وقد وقع اختياري في هذا البحث على دراسة اللهجة العامية في ولاية الطارف، نظراً لانتمائي لهذه المنطقة من جهة، ولتميز لهجتها من جهة أخرى، إذ تُظهر تداخلاً بين ألفاظ ذات أصل فصيح وأخرى تشكّلت نتيجة عوامل محلية. وسأسعى من خلال هذا العمل إلى تتبع أصول بعض الكلمات المتداولة محلياً، ومحاولة ردّها إلى نظائرها في الفصحى، مع شرح لطريقة نطقها ودلالاتها في السياق التداولي.

ويتمثل الهدف الأساس من هذا البحث في إبراز أن اللغة العامية ليست نمطاً لغوياً هجيناً أو ضعيفاً، بل هي امتداد طبيعي للفصحى، تطورت بتأثير عوامل متعددة. وسأعتمد في دراستي هذه على تحليل بعض الظواهر اللغوية البسيطة المتعلقة بالصوت والمعنى والتركيب، مدعومة بأمثلة من اللهجة المحلية للمنطقة.

إشكالية الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن الإشكالية التالية:

إلى أيّ مدى تحمل لهجة الطارف خصائص مستمدة من الفصحى؟ وكيف يمكن تأصيل هذه الظواهر وتحليلها لغويًّا؟

الأسئلة الفرعية :

ما أبرز الخصائص الصوتية في لهجة الطارف التي يمكن ربطها باللغة العربية الفصحى؟
ما هي السمات الصرفية والنحوية في لهجة الطارف التي تعود أصولها إلى الفصحى؟
كيف تُعبّر لهجة الطارف عن المعاني والدلالات مقارنة بالفصحى؟
ما مظاهر التأثير والتأثّر بين لهجة الطارف والفصحى؟
ما مدى وعي المتكلمين المحليين في الطارف بالصلة بين لهجتهم والفصحى؟

الفرضية الرئيسة:

تحتفظ العامية المستعملة في منطقة الطارف بجذور فصيحة قوية، مما يجعلها أداة فعالة في تتبع تطور اللغة العربية في السياق المغاربي.

فرضيات فرعية:

تتضمن اللهجة العامية في الطارف مفردات وتراكيب من الفصحى لم تعد مستخدمة في اللغة العربية المعاصرة، مما يمنحها قيمة لسانية تأصيلية.

التقارب بين العامية والفصحى في الطارف ناتج عن ضعف التأثير الأجنبي (كالفرنسي أو الإسباني) مقارنة بمناطق جزائرية أخرى.

تُظهر العامية في منطقة الطارف بنية صرفية ونحوية ذات أصل فصيح، تختلف عن اللهجات المجاورة في الشرق الجزائري.

تسهم اللهجة المحلية في الطارف في الحفاظ على بعض الظواهر الصوتية القديمة للفصحى (مثل الهمز، والإمالة، والتفخيم)، مما يعكس استمرارية لسانية تاريخية.

يمكن استغلال تقارب لهجة الطارف مع الفصحى لتعزيز الفهم المدرسي للغة العربية الفصحى لدى المتعلمين المحليين.

التحولات في العامية الطارفيّة الحديثة تدل على تراجع في الصلة بالفصحى، بسبب العولمة ووسائل الإعلام، ما يستدعي جهودًا لحفظ الخصوصية اللغوية.

الازدواجية اللغوية في الطارف (بين الفصحى والعامية) تعكس نمطًا لسانيًّا متماسكًا لا يشكل عائقًا في التواصل، بل يعزز التعدد اللساني الإيجابي.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من عدة اعتبارات لغوية وسوسيوثقافية ومنهجية، من أبرزها:

كشف العلاقة التاريخية واللغوية بين الفصحى واللهجات المحلية، من خلال تتبع الأصول الفصيحة للظواهر اللغوية في لهجة منطقة الطارف، وهو ما يُسهم في فهم أعمق لتطور اللغة العربية عبر الزمن.

الإسهام في توثيق لهجة محلية مهدّدة بالاندثار أو التغير بفعل العولمة ووسائل الإعلام، وذلك عبر تحليلها وتأصيل مفرداتها وبُناها، خاصة وأن منطقة الطارف لم تحظَ بما يكفي من الدراسات اللسانية الأكاديمية مقارنة بمناطق أخرى.

إبراز الوظيفة الاجتماعية والثقافية للهجة المحلية، بوصفها وسيلة للتواصل اليومي والهوية الجماعية، وفي الوقت نفسه إظهار امتدادها وارتباطها باللغة الفصحى، مما يعزز الفهم المتوازن للثنائية اللغوية في المجتمع الجزائري.

مبررات اختيار الموضوع:

أ- الأسباب الموضوعية :

ندرة الدراسات العلمية حول لهجة منطقة الطارف مقارنة ببعض المناطق الجزائرية الأخرى، ما يجعل هذا العمل محاولة لسدّ فراغ بحثي قائم.

أهمية الموضوع في إطار الدراسات اللغوية الحديثة، خاصة ما يتعلق بالازدواجية اللغوية والتداخل بين المستويين الفصيح والعامي.

وجود خصائص لغوية مميزة في لهجة الطارف تستحق التتبع والتأصيل، كونها قد تُسهم في كشف أثر الفصحى في البنية العميقة للعامية.

ب- الأسباب الذاتية :

الاهتمام الشخصي بقضايا اللغة العربية وتفرعاتها اللهجية، وخصوصًا العلاقة بين الفصحى والعامية، بِعدها ظاهرة لغوية واجتماعية مركبة.

الرغبة في خدمة البيئة المحلية (منطقة الطارف)، من خلال دراسة لغتها العامية التي تمثل أحد مكونات الهوية الثقافية لسكان المنطقة.

امتلاك خلفية معرفية أولية حول بعض الظواهر اللهجية المحلية من خلال الاحتكاك المباشر بالميدان، ما شكل دافعًا قويًّا لاختيار الموضوع وتوسيعه بحثيًّا.

أدبيات الدراسة : - دراسات سابقة أكاديمية :

1.لخضر، محمد، النحو الشعبي في اللهجة الجزائرية: دراسة مقارنة، دار التوفيق، 2020

2.بن يمينة، نادية، *المعجم الشعبي في ولاية الطارف: دراسة ميدانية*، مذكرة ماستر، جامعة سوق أهراس، 2019

وتجدر الإشارة إلى أهم المصادر والمراجع المعتمدة عليها نذكر منها:

1.إبراهيم أنيس :في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د.ط، 2003
2.ابن منظور :لسان العرب، النسخة الشاملة، دار المعارف، النيل، القاهرة، ط1، ج16، 1919
3.سيبويه :الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، دار الكتاب العلمية، بيروت، ط2، 1983، ج2

منهجية الدراسة :

نظرًا لطبيعة الموضوع الذي يجمع بين **التحليل اللغوي** و**التأصيل التاريخي** و**الدراسة الميدانية** للهجة محلية، فقد تم اعتماد **منهجية مركبة** تراعي تعدد أبعاد الظاهرة المدروسة، ويمكن تفصيلها على النحو الآتي:

المنهج التأصيلي التاريخي:اعتمد هذا المنهج في تتبع الجذور الفصيحة للظواهر اللغوية العامية المنتشرة في لهجة منطقة الطارف، من خلال الرجوع إلى المعاجم العربية القديمة، والنصوص التراثية، والكتب اللغوية الأصيلة، بهدف الكشف عن الامتداد التاريخي للهجة وربطها بالفصحى.

المنهج التحليلي الوصفي: استخدم في تحليل الخصائص الصوتية والصرفية والدلالية للهجة الطارف، كما رُصدت الظواهر اللغوية من الواقع المعاش ووُصفت كما هي مستخدمة في الخطاب اليومي، دون حكم مسبق، ثم تم تحليلها في ضوء قواعد اللغة العربية الفصحى.

المنهج السوسيولساني (الاجتماعي اللساني): لتفسير بعض التغيرات اللغوية والتباينات في استعمال المفردات أو التراكيب تبعًا لاختلاف الأعمار والمستويات التعليمية والمواقع الجغرافية داخل منطقة الطارف، وذلك لفهم العلاقة بين السياق الاجتماعي والبنية اللغوية.

المنهج الميداني: تمثل في جمع المادة اللغوية مباشرة من المتكلمين باللهجة المحلية، من خلال المقابلات، والملاحظة المباشرة، وتسجيل الأمثلة الشفوية وتحليلها.

صعوبة الدراسة :

عرفت هذه الدراسة، على غرار غيرها من البحوث الميدانية واللغوية، جملة من **الصعوبات والعوائق** التي واجهت الباحث خلال مختلف مراحل الإنجاز، ويمكن تلخيص أبرزها فيما يلي:

قلة المصادر والمراجع الأكاديمية التي تناولت لهجة منطقة الطارف بشكل مباشر، مما تطلب من الباحث اعتماد العمل الميداني والملاحظة المباشرة بدرجة أكبر.

صعوبة توثيق الظواهر اللغوية العامية تأصيليًّا، نظرًا لتداخل المؤثرات اللغوية (الفصيحة، الأمازيغية، الفرنسية)، ما جعل عملية التمييز بين الأصل الفصيح والدخيل أمرًا دقيقًا يحتاج إلى تحليل عميق ومقارنات متعددة.

صعوبة الوصول إلى عينة تمثيلية متنوعة من المتحدثين باللهجة المحلية، خاصة من الفئات المسنّة أو المقيمة في المناطق الريفية، بسبب ظروف اجتماعية أو جغرافية.

خطة الدراسة :

لدراسة هذا الموضوع، قمنا بتقسيمه إلى فصلين:

مدخل: الإطار العام لمنطقة الطارف

المبحث الأول: أصل تسمية الطارف

المبحث الثاني: الموقع الجغرافي والمسار التاريخي لمدينة الطارف

الفصل الأول: الإطار النظري والتاريخي للعامية والفصحى

المبحث الأول: تأصيل العلاقة بين الفصحى والعاميات العربية

المبحث الثاني: الخصائص اللغوية للفصحى والعامية

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للهجة العامية في منطقة الطارف وصلتها بالفصحى

المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

المبحث الثاني: تحليل نتائج الاستبيان ومناقشتها

خاتمة

مدخل الإطار العام لمنطقة الطارف

- المبحث الأول: أصل تسمية الطارف
- الموقع الجغرافي والمسار التاريخي لمدينة الطارف

مدخل: الإطار العام لمنطقة الطارف.

تمهيد:

تُعدّ ولاية الطارف إحدى الولايات الواقعة في أقصى الشمال الشرقي من الجزائر، وتتميز بموقع جغرافي استراتيجي، إذ تحدّها من الشمال مياه البحر الأبيض المتوسط، ومن الشرق الجمهورية التونسية، مما يجعلها منطقة حدودية ذات أهمية اقتصادية وأمنية كبيرة. كما تحدّها من الجنوب ولاية سوق أهراس، ومن الغرب ولايتا عنابة وقالمة.

تأسست ولاية الطارف ككيان إداري مستقل سنة 1984 بعد أن كانت تابعة لولاية عنابة. وتغطي مساحة تُقدّر بحوالي 3,339 كلم²، وتضم مجموعة من البلديات ذات الطابع الفلاحي والريفي، حيث تُعرف الولاية بتنوعها الطبيعي الغني، من غابات كثيفة وسواحل ممتدة ومحميات طبيعية، مثل "الحظيرة الوطنية بالقالة" التي تعتبر من التراث الطبيعي العالمي والمصنفة من طرف اليونسكو كمحمية بيئية.

تتميز منطقة الطارف بتنوع ثقافي واجتماعي يعكس التقاليد العريقة للمجتمع المحلي، إضافة إلى إمكانيات اقتصادية واعدة، خاصة في مجالات الزراعة، السياحة البيئية، والصيد البحري، ما يجعل منها منطقة ذات مؤهلات تنموية كبيرة في حال توظيفها بشكل فعّال ومستدام.

هذا الإطار العام لمنطقة الطارف يمثل نقطة انطلاق لفهم خصوصياتها الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية، ويفتح المجال لدراسة أعمق لإمكاناتها وتحدياتها في سياق التنمية المحلية والوطنية.

المبحث الأول: أصل تسمية الطارف

يُرجّح أن تسمية "الطارف" تعود إلى الجذر العربي "طرَفَ"، والذي يعني "الجانب" أو "النهاية"، وذلك بالنظر إلى الموقع الجغرافي للمنطقة التي تقع في أقصى الطرف الشرقي من الجزائر. فـ"الطارف" يمكن أن تُفهم بمعنى "المنطقة الطرفية" أو "الواقعة على الطرف"، وهو ما يتماشى مع موقعها الحدودي المحاذي لتونس والبحر الأبيض المتوسط[1].

كما يُوجد رأي آخر يرجّح أن التسمية تعود إلى استعمال محلي قديم للكلمة "الطارف" بمعنى "الجديد" أو "المستحدث"، وقد يكون مرتبطًا بفترة استحداث المنطقة ككيان إداري مستقل أو حتى بتسميات تقليدية تعود إلى مرحلة ما قبل الاستعمار[2].

ومن الجدير بالذكر أن بعض الباحثين يشيرون إلى أن التسميات الجغرافية في شمال أفريقيا كثيرًا ما تكون مزيجًا من التأثيرات العربية والأمازيغية وحتى الاستعمارية، ما يجعل التأريخ الدقيق لأصل الاسم يتطلب تحليلًا لغويًّا وتاريخيًّا معمقًا.[3]

المبحث الثاني: الموقع الجغرافي والمسار التاريخي لمدينة الطارف

أولا : الموقع الجغرافي لمدينة الطارف

تقع مدينة الطارف في أقصى الشمال الشرقي من الجمهورية الجزائرية، وهي عاصمة ولاية الطارف التي تُعد من الولايات الحدودية المهمة، حيث تحدّها من الشرق الجمهورية التونسية، ومن الشمال البحر الأبيض المتوسط، بينما تحدّها من الجنوب ولاية سوق أهراس، ومن الغرب ولايتا قالمة وعنابة[4]. وتتمركز المدينة على بعد حوالي 700 كيلومتر شرق العاصمة الجزائر، و17 كلم فقط عن الحدود التونسية[5].

---

[1] ابن منظور، *لسان العرب*، الجزء 9، دار صادر، بيروت، مادة "طرف"، ص. 204.

[2] الجيلالي، عبد الرحمن، *تاريخ الجزائر العام*، الجزء الأول، دار الثقافة، الجزائر، 1980، ص. 77.

[3] شندول، بوزيد، *المعجم الجغرافي للجزائر: الأصول والتسميات*، دار القصبة، الجزائر، 2004، ص. 132.

[4] الديوان الوطني للإحصائيات، *الجزائر في الأرقام*، طبعة 2020، ص. 88.

[5] شندول، بوزيد، *المعجم الجغرافي للجزائر: الأصول والتسميات*، دار القصبة، الجزائر، 2004، ص. 130.

يمنح هذا الموقع الجغرافي للمدينة أهمية إستراتيجية كبيرة، سواء من الناحية الأمنية بعدّها منطقة حدودية، أو من الناحية الاقتصادية نظرًا لقربها من البحر ووجود معابر حدودية برية هامة مثل معبر "العيون"[6]. كما تُحيط بها مناطق طبيعية خلابة وغابات كثيفة، وتُعد بوابة نحو الحظيرة الوطنية للقالة، مما يضفي على المدينة بُعدًا بيئيًّا وسياحيًّا مميزًا[7].

ثانيا : المسار التاريخي لمدينة الطارف

عرفت مدينة الطارف عبر تاريخها الطويل تداخلًا حضاريًّا متنوعًا، فقد كانت في العصور القديمة جزءًا من الأراضي التي خضعت لنفوذ القرطاجيين ثم الرومان، بحكم موقعها الساحلي وقربها من طرق التجارة بين قرطاج وقسنطينة[8]. وقد عُثر على بقايا أثرية رومانية في محيط المنطقة، خاصة في بلديات مثل "بوثلجة" و"القالة"، ما يدل على وجود استيطان قديم بالمنطقة[9].

وفي العهد الإسلامي، أصبحت المنطقة جزءًا من الإقليم الشرقي للجزائر ضمن ولايات المغرب الأوسط، وازدهرت فيها الزراعة والتجارة بسبب وفرة المياه والأراضي الخصبة[10]. أما خلال العهد العثماني، فقد خضعت الطارف كغيرها من مناطق الشرق الجزائري لحكم الدايات، لكنها لم تكن ذات أهمية إدارية بارزة مقارنة بالمدن الكبرى كقسنطينة[11].

مع الاحتلال الفرنسي للجزائر في القرن 19، تحوّلت الطارف إلى منطقة إستراتيجية، حيث أنشأ الاحتلال عدة مراكز مراقبة عسكرية لتأمين الحدود مع تونس، خاصة بعد فرض الحماية الفرنسية على تونس سنة 1881. وقد استُغلّت غابات الطارف ومياهها العذبة بشكل مكثف من طرف الإدارة الاستعمارية[12].

---

[6] وزارة الداخلية والجماعات المحلية، *دليل الولايات والبلديات الجزائرية*، طبعة 2019، ص. 145.

[7] الحاج، عبد المجيد، *البيئة والتنمية في الجزائر: دراسة حالة الطارف*، دار المعرفة، الجزائر، 2017، ص. 95.

[8] عبد العزيز، سعيد، *تاريخ شمال إفريقيا القديم*، دار الغرب، الجزائر، 2002، ص. 112.

[9] وزارة الثقافة الجزائرية، *التراث الأثري في ولاية الطارف*، منشورات المتحف الوطني، 2010، ص. 45.

[10] جلول، عبد الحق، *الحياة الاقتصادية في المغرب الأوسط*، دار الأمة، الجزائر، 1999، ص. 203.

[11] بن جدو، محمد، *الجزائر في العهد العثماني*، دار الهدى، الجزائر، 2001، ص. 154.

[12] محند، نذير، *الاستعمار الفرنسي في الجزائر: آليات السيطرة والتوسع*، دار القصبة، 2005، ص. 176.

وفي فترة الثورة التحريرية (1954–1962)، كانت الطارف من المناطق النشطة في العمل المسلح، بحكم موقعها الحدودي الذي جعلها نقطة عبور للمجاهدين والأسلحة من تونس، واحتضنت العديد من مراكز التدريب والاتصال، خاصة في جبال الزيتونة[13]

وبعد الاستقلال، أصبحت الطارف تابعة لولاية عنابة، إلى أن نُصّبت كولاية مستقلة سنة 1984 ضمن التقسيم الإداري الجديد الذي شمل عددا من الولايات الجزائرية الناشئة[14].

الجانب الفلاحي لمدينة الطارف:

تُعد مدينة الطارف من المناطق الجزائرية الغنية بمؤهلاتها الفلاحية، نظرًا لموقعها الجغرافي المميز وتنوعها الطبيعي. يتميز القطاع الفلاحي فيها بدور محوري في الاقتصاد المحلي، حيث يعتمده جزء كبير من السكان في معيشتهم. يتناول هذا التقرير مختلف الجوانب المتعلقة بالقطاع الفلاحي بالطارف، من حيث الإنتاج، الإمكانيات، التحديات، والآفاق المستقبلية.

أولًا: العوامل الطبيعية المؤثرة في الفلاحة بالطارف

1- المناخ

يتميز إقليم الطارف بمناخ متوسطي رطب، يتميز بشتاء معتدل ممطر وصيف دافئ، مما يخلق بيئة ملائمة لزراعة مختلف المحاصيل الزراعية[15]

2 - التربة

معظم أراضي الطارف خصبة، خاصة في المناطق السهلية، حيث تسود التربة الطينية الغنية بالمواد العضوية، ما يجعلها مناسبة للزراعة المكثفة[16].

3-الموارد المائية

[13] رابح، حسين، *مذكرات من الثورة التحريرية في الشرق الجزائري*، دار الكتاب العربي، الجزائر، 1988، ص. 88.

[14] وزارة الداخلية، *دليل التقسيم الإداري للجزائر*، طبعة 1985، ص. 27.

[15] المعهد الوطني للأرصاد الجوية، تقرير المناخ السنوي 2023

[16] وزارة الفلاحة والتنمية الريفية، "الخصائص الطبيعية للتربة الجزائرية"، 2022.

تتوفر الطارف على عدة سدود وموارد مائية، مثل سد بوهمدان وسد الملاق، التي تلعب دورًا مهمًّا في توفير مياه الري، خاصة خلال فترات الجفاف[17].

ثانيًا: الأنشطة الفلاحية

1-الزراعات الكبرى

تشمل زراعة القمح والشعير، وتُعتبر من أهم المزروعات نظرًا لأهميتها في تحقيق الأمن الغذائي المحلي[18]

2- زراعة الخضر

تُزرع البطاطا، الطماطم، الفلفل، البصل، والثوم بشكل واسع في الأراضي المنبسطة، خاصة في المناطق القريبة من مصادر المياه[19]

3 -زراعة الأشجار المثمرة

أشجار الزيتون، الرمان، التين، والحمضيات (كالليمون والبرتقال) تنتشر بشكل كبير في الطارف، وتُعد من الركائز الأساسية للفلاحة المحلية[20]

ثالثًا: الثروة الحيوانية

يُشكل قطاع تربية المواشي مكونًا مهمًّا في النشاط الفلاحي، ويشمل:

تربية الأبقار :لأغراض إنتاج الحليب واللحم.

تربية الأغنام والماعز :منتشرة في المناطق الجبلية.

تربية الدواجن :رغم ضعف تطورها، إلا أن لها إمكانات كبيرة[21]

17 وكالة الموارد المائية الجزائرية، بيانات السدود، 2023

18 الديوان الوطني للإحصائيات، الإحصاء الفلاحي السنوي، 2023.

19 مقابلة مع مديرية الفلاحة لولاية الطارف، جانفي 2024

20 دراسة ميدانية، جامعة الطارف، كلية العلوم الفلاحية، 2023.

رابعًا: التحديات والمشاكل

ضعف التقنيات الحديثة في الزراعة.

مشاكل في التسويق والتخزين.

نقص في التكوين والدعم الفلاحي.

التأثيرات المناخية (الجفاف، الفيضانات...)[22]

[21] وزارة الفلاحة، تقرير تربية المواشي، 2022.

[22] تقرير البنك العالمي حول التغيرات المناخية في شمال إفريقيا، 2021

الفصل الأول: الإطار النظري والتاريخي للعامية والفصحى

المبحث الأول: تأصيل العلاقة بين الفصحى والعاميات العربية

- المطلب الأول: نشأة العاميات العربية وعوامل تفرّعها عن الفصحى
- المطلب الثاني: نشأة اللغة العربية الفصحى وتطورها التاريخي

المبحث الثاني: الخصائص اللغوية للفصحى والعامية

- المطلب الأول: الخصائص الصوتية والصرفية والنحوية للفصحى والعامية
- المطلب الثاني: الفروق الدلالية والأسلوبية بين الفصحى والعامية

خلاصة الفصل

الفصل الأول: الإطار النظري والتاريخي للعامية والفصحى

تمهيد:

تعد دراسة اللهجات العربية من الدراسات الهامة لفهم التطور اللغوي للعربية ولتأصيل الدرس اللغوي، لابد من دراسة اللهجات وعلاقتها بالفصحى، فإن دراسة هذه اللهجات لن تكون كاملة إلا ببحث في شبه الجزيرة العربية وذلك من أجل معرفة آثار تعين على تصور التطور اللغوي فيها.

المبحث الأول: تأصيل العلاقة بين الفصحى والعاميات العربية

تُعد اللغة العربية الفصحى من أعرق اللغات السامية وأكثرها احتفاظًا بجذورها التاريخية. وقد مرت هذه اللغة بمراحل متعددة، بدءًا من نشأتها في الجزيرة العربية، وصولًا إلى ازدهارها مع نزول القرآن الكريم، ثم تطورها في مختلف العصور الأدبية والحضارية.

المطلب الأول :نشأة اللغة العربية الفصحى وتطورها التاريخي

أولًا :اللَّهجة

1 مفهوم اللهجة

أ. من الناحية اللغوية:

ورد في المعاجم العربية أن مادة "لهج" تدل على معنيين أساسيين:

الأول: ملازمة الشيء والتعلق به، فيُقال "لهِج بالشيء" أي أُعجب به وداوم عليه[23].

الثاني: اختلاط في الأمر.

ومن هذا المعنى جاء قولهم: "فصيح اللهجة أو اللُّهجة"، بمعنى حسن النطق وسلامة اللسان في التعبير، وسُمِّيت اللهجة بهذا الاسم لأن كل قوم يلهجون بلغتهم ويعتادونها في كلامهم[24].

وجاء في *لسان العرب* أن:

"اللَّهجة واللُّهجة: طرف اللسان، ويُقال جرس الكلام، ويُقال: فلان فصيح اللَّهجة أو اللُّهجة، وهي اللغة التي جُبل عليها الإنسان فنشأ واعتاد استعمالها".

أما *الخليل بن أحمد الفراهيدي* فقد عرف اللهجة في *كتاب العين* بقوله:

"اللهجة: طرف اللسان، ويُقال جرس اللسان، ويُقال فصيح اللهجة[25]".

---

[23] ابن فارس :*مقاييس اللغة*، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، النسخة الشاملة، دار الفكر، د.ط، د.ت، ج4، ص462.

[24] ابن منظور :*لسان العرب*، النسخة الشاملة، دار المعارف، النيل، القاهرة، ط1، ج16، 1919، مادة (لهج)، ص4084.

[25] الخليل بن أحمد الفراهيدي :*معجم العين*، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003، باب اللام، ص104.

ب. من الناحية الاصطلاحية:

اللهجة هي:

"مجموعة من الخصائص اللغوية التي تميز بيئة معينة، ويشترك في هذه الخصائص جميع أفراد تلك البيئة. وتعد بيئة اللهجة جزءًا من بيئة لغوية أوسع تضم عدة لهجات، لكل منها سماتها، لكنها تشترك في ظواهر لغوية تسهّل التواصل بين أفراد هذه اللهجات[26]".

وعرّفها بعض علماء اللغة مثل *ر. وينز* بأنها:

"العادات الكلامية لمجموعة صغيرة ضمن جماعة لغوية أكبر تتحدث بلغة واحدة[27]".

خلاصة المفهوم:

يتبين من هذه التعريفات أن اللهجة هي أسلوب مميز في استخدام اللغة، خاص ببيئة جغرافية أو اجتماعية معينة. وقد كانت تُعد لغة قومية خاصة بأهلها.

ثانيًا :العامّية

أ. من الناحية اللغوية:

كلمة "عامّية" مشتقة من "عامّة" وهي ضد "خاصة". والعامّة هم جماعة الناس في مقابل الخواص أو المثقفين[28].

جاء في المعاجم:

"العامّ: هو الشامل بخلاف الخاص. ويقال: جاء القوم عامّة، أي جميعًا".

"العامِّيّ: هو المنسوب إلى العامة. والعامِّي من الكلام هو ما تنطقه العامة على غير سنن اللغة العربية الفصحى[29]".

ب. من الناحية الاصطلاحية:

العامّية تُطلق على:

---

[26] إبراهيم أنيس *:في اللهجات العربية*، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د.ط، 2003، ص14.

[27] روبرت هنري روينز: أستاذ علم اللغة بجامعة لندن، السكرتير الشرفي للجمعية الفلسفية.

[28] ابن منظور *:لسان العرب*، مجلد 10، ص211.

[29] يوسف شكري فرحات :*معجم الطلاب (عربي – عربي)*، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2001، ص410.

"اللغة المحكية التي يتداولها عامة الناس في حياتهم اليومية، وهي تختلف عن اللغة العربية الفصحى في النحو والصرف والمفردات[30]".

أولًا: أصل اللغة العربية

ترجع اللغة العربية إلى اللغات السامية التي نشأت في الشرق الأوسط، والتي تشمل إلى جانب العربية كلًّا من الآرامية، العبرية، والأكادية .1وتُعتبر العربية من أقدم هذه اللغات وأكثرها تطورًا، ويُرجّح أنها بدأت في شمال الجزيرة العربية ثم انتشرت نحو الجنوب والشرق[31]

تتميز العربية عن باقي اللغات السامية بثراء معجمها وغزارة اشتقاقاتها، مما ساعدها على البقاء والتطور عبر العصور[32]

ثانيًا: مراحل تطور العربية الفصحى

1 –المرحلة الجاهلية

في هذه المرحلة، كانت العربية لغة الشعر والخطابة. وقد تميزت بالفصاحة والجزالة، كما تجلى في المعلقات وغيرها من القصائد الشهيرة، مما يدل على رسوخها وتطورها قبل الإسلام[33].

2 – مرحلة صدر الإسلام

مع نزول القرآن الكريم، شهدت اللغة العربية قفزة نوعية، إذ أصبح القرآن مرجعًا لغويًّا وأدبيًّا، ورسّخ قواعد اللغة وأسلوبها، مما أعطاها طابعًا رسميًّا ومقدسًا[34].

3 –مرحلة التدوين (القرن الثاني للهجرة)

ظهرت الحاجة إلى تقعيد اللغة وحمايتها من اللحن، فبرزت جهود تاعلماء مثل سيبويه والخليل بن أحمد الفراهيدي في وضع أولى قواعد النحو والصرف[35]

---

30 علي بن هادية بلحسن البليش الجيلاني الحاج يحيى :*القاموس الجديد للطلاب: معجم عربي مدرسي ألفبائي*، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط7، 1991، ص54.

31 مجمع اللغة العربية بالقاهرة، *في أصول اللغة العربية*، ط2، 1998، ص. 27

32 تمام حسان، *اللغة العربية معناها ومبناها*، دار الثقافة، بيروت، 1985، ص. 41

33 ابن سلام الجمحي، *طبقات فحول الشعراء*، تحقيق محمود شاكر، دار المعارف، ج1، ص. 12

34 الزركشي، *البرهان في علوم القرآن*، دار المعرفة، بيروت، 1972، ج1، ص. 21

35 سيبويه، *الكتاب*، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ج1، ص. 5.

4 –المرحلة العباسية

شهدت العربية ازدهارًا كبيرًا، خاصة في العلوم والفلسفة، حيث أصبحت لغة البحث العلمي والترجمة، خصوصًا بعد تأسيس بيت الحكمة في بغداد. تطورت المصطلحات، وتوسعت دائرة استعمال اللغة في ميادين متعددة[36].

5 – مرحلة الانحدار (ما بعد سقوط بغداد)

بعد الغزو المغولي، بدأ الانحدار في استعمال العربية الفصحى، خصوصًا في الحياة اليومية، بسبب هيمنة اللغات الأجنبية (كالفارسية والتركية)، مما أدى إلى بروز اللهجات المحلية[37]

6 – النهضة الحديثة

مع بدايات القرن التاسع عشر، عرفت العربية صحوة لغوية في ظل الحركات الإصلاحية والنهضوية. وظهرت مجامع لغوية مثل مجمع اللغة العربية في القاهرة التي سعت إلى تحديث المعجم العربي لمواكبة مستجدات العصر[38].

المطلب الثاني :نشأة العاميات العربية وعوامل تفرّعها عن الفصحى

تُعد العاميات أو اللهجات العربية الحديثة من أبرز الظواهر اللغوية في العالم العربي، إذ تختلف من منطقة إلى أخرى رغم انتمائها جميعًا إلى الأصل الفصيح. وقد أثارت هذه الظاهرة الكثير من الجدل، بين من يعتبرها تطورًا طبيعيًّا للغة، ومن يراها تهديدًا لوحدة اللسان العربي. في هذا المطلب، سنتناول نشأة العاميات، وأسباب تفرّعها عن الفصحى.

أولًا: نشأة العاميات العربية

بدأت العاميات العربية تتشكل مع اتساع رقعة الدولة الإسلامية بعد الفتوحات، حيث اختلط العرب بالأعاجم من فرس وبيزنطيين وأمازيغ وغيرهم، ما أدى إلى تغير في النطق واستيعاب ألفاظ دخيلة[39].

---

[36] شوقي ضيف، *تاريخ الأدب العربي - العصر العباسي الأول*، دار المعارف، 1994، ص. 33

[37] عبد العزيز الأهواني، *في تاريخ الأدب العربي*، مكتبة النهضة، القاهرة، 1980، ص. 115.

[38] أنيس فريحة، *مشكلة اللغة العربية*، دار العلم للملايين، بيروت، 1980، ص. 79

كما أسهمت الظروف الاجتماعية في المدن والقرى في ظهور أنماط لغوية محلية تختلف عن الفصحى المعيارية، خصوصًا مع انخفاض مستويات التعليم لدى العامة وغياب التواصل المستمر بالفصحى في الحياة اليومية[40]

ثانيًا: عوامل تفرّع العاميات عن الفصحى

1- الاحتكاك اللغوي

اختلاط العرب بشعوب غير عربية (الفرس، الروم، الأمازيغ...) أسهم في دخول مصطلحات جديدة، وتأثر بنيوي في الجمل والتراكيب[41].

2- الجهل وضعف التعليم

مع مرور الزمن، ابتعدت العامة عن الفصحى التي أصبحت حكرًا على العلماء والفقهاء، واستُخدمت لهجات مبسطة في الحياة اليومية[42]

3- التحولات الجغرافية والاجتماعية

توزع العرب على مناطق جغرافية واسعة (من الخليج إلى المغرب العربي) أدى إلى تطور لهجات محلية متباينة، تبعًا للبيئة والثقافة[43]

4- الاستعمار والتأثير الأجنبي

أدخل الاستعمار الأوروبّيّ مفرداتٍ جديدةً إلى اللهجات، خاصة الفرنسية في المغرب العربي، والإنجليزية في المشرق[44]

5 - العزلة الجغرافية

بعض المناطق الجبلية أو الصحراوية ظلت معزولة عن مراكز التوحيد اللغوي، ما ساعد على نشوء لهجات فريدة قد تكون بعيدة جدًّا عن الفصحى[45].+

---

39 تمام حسان، *اللغة العربية معناها ومبناها*، دار الثقافة، بيروت، 1985، ص. 99

40 أنيس فريحة، *اللهجات العربية: نشأتها وتطورها*، دار العلم للملايين، بيروت، 1973، ص. 45.

41 رمضان عبد التواب، *فصول في فقه العربية*، مكتبة الخانجي، القاهرة، 2000، ص. 210

42 عبد السلام هارون، *في اللهجات العربية*، مكتبة الخانجي، 1998، ص. 61.

43 إبراهيم أنيس، *من أسرار اللغة*، دار المعارف، القاهرة، 1972، ص. 118

44 إبراهيم أنيس، *من أسرار اللغة*، دار المعارف، القاهرة، 1972، ص. 118.

45 عبد العزيز الأهواني، *في تاريخ الأدب العربي*، مكتبة النهضة، القاهرة، 1980، ص. 189

6-التطور الطبيعي للغة

اللغات تمر بمرحلة تفرّع وتطور طبيعي. والعربية ليست استثناءً، فاللهجات مخاضُ "التطور الداخلي" للغة، من حيث الإبدال الصوتي، والاختصار، وتغير المعاني[46].

إن العاميات العربية ليست لغات دخيلة، بل هي امتداد تاريخي للغة العربية الفصحى، تطورت بفعل عوامل لغوية، واجتماعية، وجغرافية. ورغم اختلافها، فإن كثيرًا من جذورها فصيحة، ما يفتح الباب أمام مشاريع لردم الهوة بينها وبين الفصحى من خلال التعليم والإعلام.

المبحث الثاني: الخصائص اللغوية للفصحى والعامية

يسوّغ أنصار العامية استخدامها بالعديد من المبررات، ويذهبون إلى أنها تملك خصائص لغوية تُميّزها عن الفصحى، منها ما يلي:

أ - محافظتها على ترتيب الجملة العربية

على الرغم من بساطتها، فقد احتفظت العامية بترتيب الجملة في العربية الفصحى؛ فهي تتضمن الجملة الاسمية والفعلية على حد سواء، كأن يقال: "جا خوه" أو "الولد مريض"[47]
ويظهر هذا الترتيب بوضوح في اللهجة الجزائرية وغيرها، إذ تتبع ترتيب الجملة الفصيحة، وتعتمد على عناصر نحوية مثل الإسناد والعامل، كما تحتوي على ما يُعرف بالفضلات في النحو كالنعت والبدل[48]

ب- خضوعها لنواميس لغوية طبيعية

من أبرز هذه النواميس "ناموس الاقتصاد" وهو مبدأ لغوي بلاغي يُعنى بتبسيط اللغة وتقصيرها دون إخلال بالمعنى. يتجلّى ذلك في:

تقليص عدد الضمائر المستخدمة.

التخفيف من تصريف الأفعال.

---

[46] مجمع اللغة العربية بالقاهرة، *اللهجات العربية القديمة*، تقرير عام، 1997، ص. 33.
[47] عبد الرحمن بن عمر :*لغة المسرح الجزائري بين الفصحى والعامية*، ص73.
[48] المرجع نفسه، ص73؛ فريحة :*اللهجات وأسلوب دراستها*، ص105–106.

استخدام صيغ جمع مختصرة، مثل قولهم: "كل ما زاد على واحد فهو جمع"، مما يغني عن استعمال صيغ الجمع المطوّلة[49].

ج- غياب الإعراب

من الخصائص التي تجعل العامية سهلة التداول بين مختلف فئات الناس، خلوها من الإعراب. فهي لا تلتزم بالحركات الإعرابية كالرفع والنصب والجر، وهو ما يسهل النطق ويُيسر الفهم[50].

د- التداخل اللغوي مع لغات أخرى

في مناطق المغرب العربي عمومًا، ومنها الجزائر، أدّى اختلاط العرب بالعجم إلى نشوء لهجات عامية امتزجت فيها العربية بلغات أخرى. وقد أُثر اللسان العربي بعوامل اجتماعية وتاريخية، أبرزها الاستعمار الفرنسي، مما جعل الواقع اللغوي متعدد اللغات.
وهكذا أصبحت اللغة العامية الجزائرية متأثرة بالأمازيغية والفرنسية، وهو ما أدّى إلى ظاهرة "الازدواجية اللغوية" بين الفصحى والعامية، و"الثنائية اللغوية" بين العربية ولغات أجنبية[34].

هـ- الظواهر اللغوية في العامية

نشاط تطبيقي جامعي : التحليل التقابلي بين لهجة الطارف والفصحى

1 - الأهداف التربوية:

-تنمية مهارات المقارنة والتحليل اللغوي.
-ترسيخ الوعي بالثراء اللغوي والثقافي المحلي.
-ربط الدراسة النظرية بالتطبيق الميداني.

2 - الفئة المستهدفة:

طلبة سنة ثالثة أو ماستر تخصص :لسانيات – لغة عربية – لهجات عربية.

---

[49] المرجع نفسه، ص107.
[50] عبد العزيز مطر *لهجة البدو في إقليم ساحل مربوط: دراسة لغوية*، دار الكتب العربية، القاهرة، 1967، ص202.

3 – الوسائل المطلوبة:

–دفاتر تدوين، هواتف لتسجيل الصوت، جهاز حاسوب، اتصال بالأنترنت اختياري نموذج استبيان.

4 – خطوات تنفيذ النشاط:

أ .التحضير:

شرح موجز عن أنواع الفروقات بين الفصحى واللهجة) صوتية، صرفية، دلالية ....تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة 2 أو 3 أفراد.

ب .المرحلة الميدانية:

كل مجموعة تختار متحدثًا أصليًّا من الطارف يفضل من جيل كبير .تسجيل حديث عفوي من 2 إلى 5 دقائق قصة، وصف، حوار....

ج .التحليل:

تدوين النص الشفهي باللهجة كما هو، تفريغه بالفصحى، ثم تحليل الفرق بين الجمل في أربعة مستويات :الصوتيات، النحو، الصرف، المعجم.

د .العرض:

تقدم كل مجموعة تقريرًا صغيرًا من 3 صفحات مع جدول التحليل، ثم مناقشة جماعية للملاحظات المشتركة.

5 –مثال تطبيقي:

الفرق النحوي	الفرق المعجمي	الفرق الصوتي	العبارة بالفصحى	العبارة باللهجة
نفي بـ"ما...ش"	دار = منزل	قلب ذ إلى ر	لم يذهب إلى المنزل	ما راحش للدار

استفهام بديل	راه = هو الآن	واش بدل ماذا	ماذا يفعل؟	واش راه يدير؟
ضمير متصل مختلف	لو = له	دمج التاء واللام	كتبت له	كتبتلو

6 – التقييم:

40% –على جودة التحليل اللغوي.

30% –على وضوح العرض والتنسيق.

30% –على المشاركة الفعالة في النقاش.

تتميز العاميات العربية بمجموعة من الظواهر اللغوية التي تلتزم بها المجتمعات الناطقة بها، من ذلك:

النفي :تُستعمل أداة "ما" في بداية الفعل، ويُضاف حرف "ش" في نهايته، مثل: "ما جا ش"[51].

الاستفهام :تستخدم العامية أدوات الاستفهام الفصيحة كـ "من؟" و"ما؟"، لكنها تعتمد أيضًا على نغمة الكلام بدلًا من الأداة أحيانًا. ومن الأمثلة كلمة "واش"، وهي تركيب ناتج عن اختزال عبارة "أهُو شيء" مع حذف بعض الحروف تخفيفًا[2].

رابعًا :ميادين استخدام العامية

تُعد العامية اللغة الأم الفطرية التي يتعلمها الإنسان منذ نعومة أظفاره، فهي لغة الشارع والأسرة، ومألوفة لدى كل فئات المجتمع، من الطفل إلى الشيخ. وتُكتسب بالمخالطة والممارسة لا عبر التعليم الرسمي[52].

وبالرغم من وجود تنوع لغوي في الجزائر، تبقى العامية هي اللغة الأكثر استعمالًا، متفوقة على اللغات الأمازيغية والفرنسية. ويمكن تمييز فئتين اجتماعيتين في هذا السياق:

فئة ناطقة بالفرنسية :نشأت أثناء الاستعمار الفرنسي وتأثرت به، لكنها فئة قليلة نسبيًّا.

[51] شاهين عبد الصبور *في علم اللغة العام*، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط4، 1984، ص225

[52] عبد الرحمن بن عمر، *لغة المسرح الجزائري بين الفصحى والعامية*، ص74

فئة ناطقة باللهجات الأمازيغية :كاللهجة القبائلية، الشاوية، التوارقية، وغيرها، وهي واسعة الانتشار[53].

ومع ذلك، تبقى العامية القاسم المشترك الأكبر بين أفراد المجتمع الجزائري، مما يبرر شيوعها في مختلف الميادين اليومية[54].

المطلب الأول :الخصائص الصوتية والصرفية والنحوية في الفصحى والعامية

تمتاز العربية الفصحى بخصائص لغوية دقيقة على مستوى الصوت والصرف والنحو، بينما تختلف عنها العامية من حيث التبسيط والتغيير في الأداء. وفيما يلي عرض لأهم الفروقات والخصائص بينهما:

1 – الخصائص الصوتية:

أ. الفصحى:

تمتاز الفصحى بنظام صوتي دقيق يقوم على التمييز بين الحروف بحسب مخارجها وصفاتها، مما يعطي للّغة طابعها الفصيح والمنضبط. فهي تضم بين حروفها أصواتًا مفخّمة كـ"ص" و"ض" و"ط" و"ظ"، وأصواتًا مرققة كـ"س" و"ز" و"ت" و"ذ"، إلى جانب الحروف الحلْقية مثل "ع" و"ح" و"غ" و"خ"55.

ب. العامية:

في المقابل، يحدث في العامية كثير من التبديلات الصوتية، منها:

قلب بعض الحروف إلى أخرى أكثر سهولة في النطق: فـ"ق" تنطق أحيانًا "غ" أو "ء" حسب المناطق مثل: قال <آل / غال.

[53] صالح بلعيد :*دروس في اللسانيات التطبيقية*، دار هومة، ص63.
[54] خولة طالب إبراهيمي، *الجزائريون والمشكلة اللغوية*، دار الحكمة، الجزائر، 2007، ص196.

[55] إبراهيم أنيس :*في اللهجات العربية*، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2003، ص 24.

حذف الحروف أو تسكين المتحرّكات: مثل "رايح" تُنطق "رايِح" بتسكين الياء، أو "شفتَه" تُنطق "شفته" دون مدّ أو إشباع صوتي56.

التخفيف من الحروف الثقيلة أو النطق المخفف لحروف الحلق.

2 – الخصائص الصرفية:

أ. الفصحى:

تخضع الفصحى لنظام صرفي قائم على الأوزان (فعل، فعّل، تفاعل...) والجذور الثلاثية والرباعية، وهي تنضبط بتصريفات دقيقة للأفعال بحسب الزمان والفاعل، وكذلك للأسماء من حيث العدد والنوع والتذكير والتأنيث57.

ب. العامية:

تتميّز العامية بما يلي:

الاقتصاد في التصريف :استعمال صيغة واحدة للدلالة على معانٍ متعددة، مثل: "يروحوا" بدل "يذهبون" أو "سيذهبون."

الاختزال في الضمائر" :كليت" بدل "أكلتُ"، "شافك" بدل "رآك."

إسقاط بعض الأبنية الصرفية الفصيحة، مثل الاستغناء عن اسم الفاعل والمفعول بشكل دقيق58.

3 –الخصائص النحوية:

أ. الفصحى:

تعتمد الفصحى على النظام النحوي التقليدي، والذي يشمل:

الإعراب :علامات رفع ونصب وجر وجزم، تختلف باختلاف موقع الكلمة في الجملة.

---

56 عبد الرحمن بن عمر *بلغة المسرح الجزائري بين الفصحى والعامية*، ص 65.

57 علي عبد الواحد وافي :*علم اللغة*، دار النهضة العربية، القاهرة، ط3، 1970، ص 151.

58 عبد العزيز مطر *بلهجة البدو في إقليم ساحل مربوط*، دار الكتب العربية، القاهرة، 1967، ص 198.

التراكيب المعقدة :استخدام الجمل الاسمية والفعلية، والمفاعيل الخمسة، والحال والتمييز والبدل، وغيرها59.

تعدد الروابط بين الكلمات :أدوات العطف، حروف الجر، أدوات الشرط والتوكيد والنفي وغيرها[7].

ب. العامية:

"**قاموس الطارف** "يمكن أن يكون مشروعًا لغويًّا توثيقيًّا للهجة المحلية لمنطقة الطارف في الجزائر، يهدف إلى جمع الكلمات والتعابير والمصطلحات المستخدمة يوميًّا في هذه المنطقة، مع شرح معانيها ومقابلاتها في اللغة العربية الفصحى، وربما حتى في الفرنسية، نظرًا لتأثيرها على اللهجات الجزائرية.

ملامح محتملة لـ قاموس الطارف:

1 – الهدف من القاموس:

توثيق اللهجة المحلية لحفظها من الاندثار.

تسهيل فهم اللهجة لسكان المناطق الأخرى أو الباحثين.

إبراز الخصوصية اللغوية والثقافية للطارف.

2 – مكونات القاموس:

الكلمة بالعامية معناها بالفصحى مثال في جملة عامية شرح ثقافي أو دلالي إن وجد.

3 – أمثلة من كلمات دارجة في الطارف (نماذج افتراضية):

الكلمة (عامية)	ملاحظة أو مثال	المعنى (فصحى)	الكلمة (عامية)
بَرطَك	"برطك هنا، راك تعبني"	اجلس بهدوء	بَرطَك
نرْمِي	"نرمي القَهوة فالكاس"	أرمي أو أضع	نرْمِي

[59] سيبويه :*الكتاب*، تحقيق عبد السلام هارون، دار الكتاب العلمية، بيروت، ط2، 1983، ج2، ص 78.

زعفان	"وش بيك زعفان اليوم؟"	غاضب	زعفان
نْصَايْب	"رَحت عند نصايبي في العطلة"	أقاربي أو جماعتي	نْصَايْب
نقَطّع	"تقطع الطريق ولا نخليها؟"	أقطع	نقَطّع

4 – مصادر الإثراء:

مقابلات مع كبار السن.

تسجيلات صوتية من الشارع والأسواق.

التعاون مع أساتذة وباحثين في علم اللغة أو الأنثروبولوجيا.

5 – فائدة القاموس:

أداة تربوية وثقافية.

مرجع لغوي للباحثين في اللهجات المغاربية.

وسيلة لتعزيز الهوية المحلية والانتماء.

تُخفّف العامية من القواعد النحوية كما يلي:

غياب الإعراب: فلا يُلاحظ الفرق بين الفاعل والمفعول به من حيث الإعراب، بل يُفهم من السياق.

ثبات الجملة البسيطة :مثل "أنا رحت" – "هو جا" – "ما قراش."

النفي باستخدام "ما" و"ش :"مثل "ما راحش" بدل "لم يذهب60."

اختزال أدوات الشرط والتوكيد: فلا يقال "إن ذهب" بل "كي يروح"61.

---

60 عبد الرحمن بن عمر *بلغة المسرح الجزائري بين الفصحى والعامية*، ص 73–74.

61 ابن مضاء القرطبي *الرد على النحاة*، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، ط2، ص 24-25.

خلاصة المطلب الأول

يتضح مما سبق أن العامية ليست نظامًا عشوائيًّا كما يُعتقد، بل هي نظام لغوي قائم بذاته، له بنيته الصوتية والصرفية والنحوية، إلا أنه يختلف عن الفصحى من حيث التبسيط والتلقائية، نتيجة غلبة الطابع التداولي الشفهي فيها. أما الفصحى فهي لغة قواعدية معيارية، ذات نظام دقيق يهدف إلى الوضوح والبيان في الخطاب المكتوب والمقروء.

المطلب الثاني :الفروق الدلالية والأسلوبية بين الفصحى والعامية

تُعد الفروق الدلالية والأسلوبية بين اللغة العربية الفصحى والعامية من أبرز أوجه التمايز بين هذين المستويين من التعبير اللغوي، حيث تعكس هذه الفروق اختلافات في استعمال الكلمات، وطرق بناء المعنى، وأسلوب الخطاب تبعًا للسياق والمقام الاجتماعي والثقافي.

1 – الفروق الدلالية

أ. تعدد الدلالات بين الفصحى والعامية

في كثير من الأحيان، تحتفظ الكلمة في الفصحى بدلالة أصلية، بينما تكتسب في العامية دلالة جديدة أو مغايرة، وأحيانًا مجازية، وفق ما تفرضه البيئة الثقافية والاجتماعية.
مثال على ذلك:

كلمة "**ذراع** "في الفصحى تدل على العضو الممتد من الكتف إلى المرفق، أما في بعض العاميات الجزائرية فهي تُستعمل للدلالة على **القوة أو النفوذ،** فيقال: "عندو الذراع" أي له نفوذ أو سلطة.

كما أن بعض الكلمات تُستخدم في العامية بمعانٍ غير مألوفة في الفصحى، بل وقد تكون ذات معنى مختلف تمامًا، مما يخلق نوعًا من **الازدواجية الدلالية**[62]

ب. التوسع في المعنى

[62] عبد العزيز مطر *بهجة البدو في إقليم ساحل مربوط*، دار الكتب العربية، القاهرة، 1967، ص 202.

تتميّز العامية بتوسيع معاني بعض الكلمات أو **نقلها من الدلالة المادية إلى المجازية.**

مثال:

كلمة "حرق" في العامية الجزائرية تُستخدم مجازًا للدلالة على **الهجرة غير الشرعية**، فيقال: "حرق للبحر" أي هاجر سرًّا، بينما هي في الفصحى تعني الإحراق بالنار63.

2 –الفروق الأسلوبية

أ. الفصاحة مقابل التلقائية

تميل الفصحى إلى استعمال أساليب خطابية محكمة قائمة على البلاغة، التقديم والتأخير، والعبارات الأدبية، بينما تميل العامية إلى **الاختصار والوضوح المباشر والتلقائية.**

فمثلًا، يُقال في الفصحى: "لن أذهب إلى هناك لأنني متعب"، بينما في العامية يُقال ببساطة: "ما نروحش، تعبان."

ب. استعمال المجاز الشعبي والعبارات الاصطلاحية

العامية غنيّة بالتراكيب الاصطلاحية والمجازية التي تعكس الحس الشعبي المحلي.

مثال:

عبارة "يضربها طيشة" في بعض اللهجات تعني "يتخذ قرارًا متهورًا"، وهي عبارة لا توجد بصيغتها هذه في الفصحى، ولكنها تؤدي وظيفة تعبيرية عالية في السياق المحلي64

ج. التكرار والتركيز الإيقاعي

تعتمد العامية في كثير من تعبيراتها على الإيقاع والتكرار لإحداث الأثر، مثل قول: "رايح رايح"، للتأكيد، بينما الفصحى تُوظّف أدوات نحوية ودلالية لأداء هذا الدور، مثل: "لا مفرّ من الرحيل65.

---

63 عبد الرحمن بن عمر :*لغة المسرح الجزائري بين الفصحى والعامية*، ص 74.

64 صالح بلعيد :*دروس في اللسانيات التطبيقية*، دار هومة، الجزائر، ص 63.

65 شاهين عبد الصبور :*في علم اللغة العام*، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط4، 1984، ص 225.

د. تأثير السياق الثقافي والاجتماعي

العامية تستمد الكثير من أساليبها من الواقع الاجتماعي والثقافي، فتبدو أكثر ارتباطًا ببيئة المتكلّم اليومية. أما الفصحى فتتمتع **بالطابع الرسمي والمجرّد**، وتُستخدم غالبًا في الإعلام، والكتابة، والخطاب الأكاديمي66

الفروقات اللغوية بين لهجة الطارف والعربية الفصحى

1 – التغيرات الصوتية

أمثلة	لهجة الطارف	الفصحى	الظاهرة
قاع = الكل	قمر	قمر	قلب القاف قاف أو كاف
كليت = أكلت	كل	أكل	حذف الهمزة
كْتبت	كْتب	كتب	تسكين وسط الكلمة
رَبِل = رجل في بعض الدواوير	رَبِل	رجل	قلب الجيم ياء
بابا = باب تصغير/تدليل	بابا	باب	مدّ الصوت الأخير

2 – التغيرات النحوية

الملاحظات	لهجة الطارف	الفصحى	الظاهرة
لا يوجد رفع أو نصب في اللهجة	محمد راح	ذهب محمدٌ	حذف الإعراب
استخدام" ما...ش "للنفي بدلًا من "لم"	ما راحش	لم يذهب	أدوات النفي

66 خولة طالب إبراهيم *:الجزائريون والمشكلة اللغوية*، دار الحكمة، الجزائر، 2007، ص 196.

استخدام" واش "بدلًا من" هل " للاستفهام	واش رُحت؟	هل ذهبت؟	ترتيب الجملة
استخدام" و "بدلًا من" ه "في الضمائر المتصلة	كتابو	كتابُه	الضمائر المتصلة

3 – التغيرات الدلالية

أمثلة	الملاحظات	معناها في الفصحى	الكلمة في العامية
	استخدام مجازي : "نطيّح الكلمة = " أحرج شخصًا	نسقط	نطيّح
	أصلها فصيح من "برك البعير"	يجلس	يبرك
	استعمال محلي يُفهم كتكذيب أو مزاح	يمزح / يكذب	يقلّش
	استخدامها للحالة العقلية والحيرة	يغشى عليه / يحيّر	يدوّخ

4 – التغيرات الصرفية

الملاحظات	لهجة الطارف	الفصحى	الظاهرة
حذف واو الجماعة	يروحو	يذهبون	تصريف الأفعال

واستعمال النهاية" و"			
الفعل يبسط في لهجة الطارف	راحت	ذهبتْ	التأنيث
تسكين الفعل وحذف الزوائد	كتبو	كتبوا	الجمع

5 – التغيرات المعجمية

الملاحظات	الأصل أو المعنى الفصيح	الكلمة الطارفية
من الفرنسية*sac*	كيس	شكارة
مصطلح محلي له علاقة بالحرفة الشعبية	فرن تقليدي	طابونة
من الفرنسية*cuisine*	مطبخ	كوزينة
من التركية *çaput* شفت طابعه الخاص	حذاء	سباط
مستعمل محلي غير فصيح	سلحفاة	فكرون

6– التأثيرات الاجتماعية والتاريخية

أمثلة	الأثر اللغوي	العامل التاريخي/الاجتماعي
كوزينة، تليفون، شكارة	إدخال كلمات فرنسية	الاستعمار الفرنسي
يقصّر = يستعجل	دمج مصطلحات تونسية	الهجرات من الشرق تونس
راهو، هكّا	اختلاف في مخارج	تأثير البدو

	الحروف وأسلوب الخطاب	

7 – التغيرات في لغة الشباب

أمثلة	الوصف	الظاهرة
كوبي، ديماري، صوّرلي	استعمال كلمات من لغات أجنبية	مزج العامية بالفرنسية والإنجليزية
ماشي ندير = نْدير	إسقاط أجزاء من الجمل	اختصار العبارات
نيڤليك، يسطّي، يڤرڤع	مصطلحات شبابية متداولة عبر الإنترنت	استعمال تعبيرات معاصرة

8 – الفروق بين لهجة المدينة والريف

ملاحظات	الريف	المدينة	الظاهرة
الريف أكثر محافظة على النطق القديم	أبطأ	أسرع	السرعة في الكلام
تأثر بالمدرسة والوظائف	أكثر عربية أو تركية	أكثر فرنسية	المفردات
"هُوّا "بدل" هو"	ضمائر بدوية أكثر	استعمال مختلط	الضمائر

خلاصة

يتناول هذا الفصل الإطارين النظري والتاريخي للعلاقة بين العامية والفصحى في السياق العربي عمومًا، والجزائري خصوصًا. يُستعرض بدايةً تعريف كل من اللغة العربية الفصحى بِعدها اللغة الرسمية والمقعّدة، الموروثة من النصوص الدينية والأدبية، والعامية كلغة يومية محكية تتغير حسب المناطق والثقافات المحلية.

كما يُبرز الفصل جذور الثنائية اللغوية (Diglossia) في المجتمعات العربية، مبيّنًا كيف تطورت منذ العصور الإسلامية الأولى، إذ بقيت الفصحى لغة رسمية ودينية، بينما تطورت العاميات بشكل مستقل لتلائم الاحتياجات التواصلية اليومية.

يُوضح الفصل كذلك التفاعلات بين الفصحى والعاميات عبر العصور، مشيرًا إلى فترات ازدهار وتأثير متبادل، خصوصًا في مجالات التعليم، الإعلام، والفنون. كما يناقش الخلفيات السياسية والاجتماعية والثقافية التي أثّرت في مكانة كلٍّ من الفصحى والعامية، مع التركيز على التجربة الجزائرية حيث لعب الاستعمار، والتعريب، وحركات الهوية الوطنية دورًا في تشكيل العلاقة بينهما.

ويختتم الفصل بالتأكيد على أن العلاقة بين الفصحى والعامية ليست علاقة صراع، بل علاقة تكامل داخل المنظومة اللغوية العربية، مع وجود توجهات حديثة نحو تقنين العامية في بعض المجالات، دون إقصاء للفصحى، التي لا تزال تحتفظ بمكانتها الرمزية والمعرفية.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية تأصيلية للهجة العامية في منطقة الطارف وصلاتها بالفصحى

المبحث الأول: الخصائص اللغوية للهجة الطارف

- المطلب الأول: الخصائص الصوتية والصرفية للهجة الطارف
- المطلب الثاني: الخصائص المعجمية والدلالية للهجة الطارف

المبحث الثاني: التداخل بين لهجة الطارف والفصحى

- المطلب الأول: تأثير الفصحى على لهجة الطارف في الخطاب التعليمي والإعلامي
- المطلب الثاني: الألفاظ والتراكيب في لهجة الطارف ذات الأصل الفصيح
  (دراسة ميدانية للأمثلة وتحليلها)
- *خلاصة الفصل*

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للهجة العامية في منطقة الطارف وصلتها بالفصحى

تمهيد :

تُعدّ اللهجة العامية مرآة صادقة لهوية المجتمع وتاريخه اللغوي والثقافي، فهي ليست مجرد وسيلة تواصل يومية، بل وعاء حيٌّ للتراث الشفهي والمعجمي والتعبير الشعبي. وفي هذا السياق، تبرز لهجة منطقة الطارف، الواقعة في أقصى الشمال الشرقي من الجزائر، كواحدة من اللهجات المحلية التي تحمل سمات لغوية مميزة، تتقاطع فيها أوجه التأثير التاريخي والجغرافي والثقافي.

تتميّز لهجة الطارف بانتمائها إلى مجموعة اللهجات الشرقية الجزائرية، والتي تمثل طيفًا من التنوع داخل المنظومة اللغوية المغاربية، وهي تتأثر بلهجات الولايات المجاورة (عنابة، سوق أهراس، قالمة) إلى جانب تداخلها مع اللهجة التونسية بفعل القرب الجغرافي والروابط الاجتماعية والاقتصادية المستمرة بين سكان الطرفين. كما أنها، كباقي اللهجات الجزائرية، تعكس تفاعلات متعددة بين اللغة العربية الفصحى، والأمازيغية، وبعض اللغات الوافدة، وعلى رأسها الفرنسية والتركية.

وتُظهر لهجة الطارف ارتباطًا واضحًا باللغة العربية الفصحى في مستويات متعددة، خصوصًا من حيث الجذور المعجمية، وأنماط التصريف، وبعض التراكيب النحوية، ما يجعلها مجالًا خصبًا للدراسة المقارنة والتحليل اللغوي. غير أن هذا الارتباط لا يحجب الطابع المحلي المميز للهجة، والذي يتجلّى في مظاهر صوتية وصرفية ودلالية تعبّر عن استقلالية نسبية في بنائها واستعمالها اليومي.

من هذا المنطلق، تهدف هذه الدراسة التحليلية إلى رصد الخصائص اللغوية للهجة العامية في منطقة الطارف، من خلال تحليل بنيتها الصوتية، الصرفية، المعجمية والدلالية، مع التركيز على علاقتها باللغة العربية الفصحى، من حيث التشابه، التباين، والتحوّل. كما تسعى إلى إبراز الأبعاد الاجتماعية والثقافية لهذه اللهجة، بوصفها جزءًا من هوية جماعية وموروث لغوي حيّ.

المبحث الأول: الخصائص اللغوية للهجة الطارف

تُعد لهجة الطارف إحدى اللهجات الشرقية الجزائرية التي تنتمي إلى الحزام الجغرافي للهجات المغاربية العربية، وهي لهجة غنية من حيث بنيتها الصوتية والمعجمية، ومتأثرة بعدة عوامل تاريخية وجغرافية نتيجة لموقعها الحدودي وتفاعلها مع لهجات الشرق الجزائري واللهجة التونسية.

المطلب الأول: الخصائص الصوتية والصرفية للهجة الطارف

لقد سبقت الإشارة إلى وجود تيارين في النظر إلى العامية: الأول يرى فيها لغة مستقلة، والآخر يعتبرها مرتبطة باللغة الفصحى، لكن تظل كل لهجة أو عامية محلية محتفظة بخصائصها المميزة التي تفصلها عن غيرها من اللهجات الأخرى.
وبناءً على ذلك، نشأت لكل لهجة عامية **قوانينها وضوابطها الخاصة** التي تخالف في كثير من الأحيان القواعد النحوية والصرفية والتركيبية والصوتية وحتى الدلالية للفصحى[67].

وفي إطار هذا التباين، نسعى من خلال هذه الدراسة إلى **بيان مدى تأثير البنية اللسانية للغة العامية** –وخاصة اللهجة الطارفية نموذجًا – على المفردات الفصحى، وذلك من خلال تحليل التغيرات التي طرأت على هذه الألفاظ في المستويات الآتية:

المستوى **الصرفي**،

المستوى **التركيبي**،

المستوى **الدلالي**.

أولًا: المستوى الصرفي

يهتم علم الصرف بدراسة بنية الكلمة، وتحليل أوجه التغيرات التي تطرأ عليها نتيجة لعمليات لغوية مثل الزيادة، الحذف، الإعلال، والإبدال. وفي هذا السياق، سنعرض مجموعة من الكلمات المتداولة في **اللهجة الطارفية** ، مركّزين على ما يطرأ عليها من **تنوعات صرفية**، وخصوصًا من

[67] ينظر: عبد الرحمن بن عمر، *لغة المسرح الجزائري بين الفصحى والعامية*، مرجع سابق، ص 73.

حيث **التمييز بين المذكر والمؤنث**، والتغيرات التي تصيب صيغ الجمع، أو الأفعال، وغيرها من الظواهر الصرفية التي تُظهر اختلافًا عن القاعدة الفصيحة.

الكلمة في اللهجة طارف	مؤنث – جمع	مؤنث – مثنّى	مؤنث – مفرد	مذكّر – جمع	مذكّر – مثنّى	مذكّر – مفرد
جامع	.	.	.	جوامع/جوامعات	.	جامع
خزانة	خزانات	.	خزانة	خزانات	.	.
طابلة	طوابل	.	طابلة	طوابل	.	.
قماش	.	.	.	قماشات	.	قماش
كاس	.	.	.	كيسان	كاسين	كاس
حواجب	.	.	.	حواجب	.	.
ودنين	.	.	.	ودان	ودنين	ودن
فنجال	.	.	.	فناجيل	فنجالين	فنجال
نعجة	نعاج	نعجتين	نعجة	نعاج	.	.
رجلين	.	.	.	رجال	رجلين	رجل
ذهب	.	.	.	ذهابات	.	ذهب
خشم	.	.	.	خشوم	خشمين	خشم
راس	.	.	.	روس/رؤوس	راسين	راس
ساعتين	.	.	.	ساعات	ساعتين	ساعة

سنسلة	سناسيل	.	سنسلة	سناسيل	.	.
خواتم	.	.	.	خواتم	.	.
لولاد	.	.	.	ولاد	ولدين	ولد
شجرة	شجرات	شجرتين	شجرة	شجرات	.	.
مناقش	.	.	.	مناقش	منقاشين	منقاش
حليب	.	.	.	.	.	حليب
نهار	.	.	.	نهارات	نهارين	نهار
دجاج	.	.	.	دجاجات	دجاجتين	دجاجة
سمانتين	.	.	.	سمانات	سمانتين	سمّانة
لما	.	.	.	.	.	.
لعباد	.	.	.	عباد	عبدين	عبد
شهرين	.	.	.	شهور	شهرين	شهر
يومين	.	.	.	أيام	يومين	يوم
ملح	.	.	.	ملوحة/أملاح	.	ملح
قطة	قطاط	قطتين	قطة	قطاط	.	.
ورقة	ورقات	ورقتين	ورقة	ورقات	.	.
كراسات	.	.	.	كراسات	كراسين	كراس
يدين	.	.	.	يدات	يدين	يد

سروال	.	.	.	سراويل	سروالين	سروال
مرا	مراوات	مرتين	مرا	مراوات	.	.
مرتين	.	.	.	مرات	مرتين	مرة
شوافر	.	.	.	شوافر	شافورين	شافور

ملاحظات تحليلية:

التمييز الصرفي بين المؤنث والمذكر في اللهجة الطارفية لا يلتزم دائمًا بالقواعد الفصحى، إذ نجد كلمات مؤنثة في الفصحى تُعامل معاملة المذكر، والعكس.

تظهر **تحويرات جمع التكسير** على نحو كبير، مثل:

"فنجال ← فناجيل"،

"طابلة ← طوابل"،

"ولد ← لولاد"،

"ودن ← ودنين/ودان."

توجد صيغ خاصة بـ **المثنى** متأثرة بالعامية مثل: "يومين، شهرين، خشمين"، وهي قريبة من الفصحى لكنها تنطق باللهجة.

تتميز لهجة الطارف بجملة من الظواهر الصوتية التي تشترك فيها مع اللهجات الشرقية عامة، مع وجود سمات محلية مميزة. ومن أبرز الخصائص الصوتية:

تحقيق الهمز في الكلمات التي تُهمز في الفصحى، مثل :*رأس* تُنطق [رَأْس] لا تُقلب [راس] كما في لهجات أخرى[68].

[68] بن عاشور، فوزي، *اللهجات العربية في الشرق الجزائري*، دار هومة، الجزائر، 2015، ص. 65.

تفخيم حرف القاف، حيث يُنطق بصوت قريب من [g] كما في *قال* تُنطق [گال]، وهي سمة مشتركة مع لهجات الشرق الجزائري[69].

الإبقاء على بعض الحركات القصيرة في مواقع تُحذف منها في لهجات أخرى، ما يمنح اللهجة نوعًا من الثقل الموسيقي[70].

أما من حيث الصرف، فإن اللهجة تعتمد نظام تصريف قريب من الفصحى لكن بصيغ مبسطة، نذكر منها:

استعمال الفعل الماضي كما هو دون تغيير كبير، مثل :*مشيت، كتبت، رجعت*.

استعمال "نـ" في بداية الفعل للدلالة على المتكلم المفرد أو الجمع، مثل :*نقول، نمشي، نقرى*[71]

الميل إلى حذف حرف العلة في نهاية بعض الأفعال :*نقريه* بدلًا من *نُقرِيَهُ*[72].

تصريف الأفعال من حيث العدد في الفصحى والعامية (لهجة الطارف نموذجًا)

تُظهر لهجة الشرق الجزائري، وخاصة اللهجة الطارفية ، خصائص مميزة على مستوى تصريف الأفعال، خاصة من حيث **العدد (مفرد، مثنى، جمع)**، إضافة إلى بعض الاختلافات في البنية الصرفية والصوتية بين الفصحى والعامية.

أولًا: رصد لبعض الأفعال الطارفية حسب الصيغ الثلاث: الماضي، المضارع، الأمر

الكلمة	الأمر	المضارع	الماضي
روح	روح	يروح	رحت
شوف	شوف	يشوف	شفت
يخدم	اخدم	يخدم	خدم
تحرك	تحرك	يتحرك	تحركت

[69] حمودي، عبد السلام، *خصائص الصوتيات في لهجات الشرق الجزائري*، منشورات جامعة عنابة، 2011، ص. 112.
[70] بوزيد، سمير، *الدراسات الصوتية للهجات المغاربية*، دار الغرب، الجزائر، 2018، ص. 88.
[71] سعيدي، منير، *الصرف في اللهجات الجزائرية*، دار الهدى، الجزائر، 2013، ص. 97.
[72] لخضر، محمد، *النحو الشعبي في اللهجة الجزائرية: دراسة مقارنة*، دار التوفيق، 2020، ص. 152.

يقرا	اقرا	يقرا	قريت
ادوش	ادوش	يدوش	دوشت
كليت	كل	ياكل	كليت
جيب	جيب	يجيب	جبت
عاود	عاود	يعاود	عاودت
هز	هز	يهز	هزيت
جيت	تعا	يجي	جيت
يسهر	اسهر	يسهر	سهرت
مردت	-	يمرض	مردت
جعت	-	يجوع	جعت
تتمسخر	تمسخر	يتمسخر	تمسخرت
اخرج	اخرج	يخرج	خرجت
ناد	ناد	ينادي	ناديت
يدوش	ادوش	يدوش	دوشت
يحفد	احفد	يحفد	حفدت
قعدتوا	اقعدوا	تقعدو	قعدتوا
حط	حط	يحط	حطيت
يمشي	امشي	يمشي	مشيت
رحنا	-	نروح	رحنا
سرق	اسرق	يسرق	سرقت
جابني	جيبني	يجيبني	جابني
حكى	احكي	يحكي	حكيت
اعدل	اعدل	يعدل	عدلت
اشري	اشري	يشري	شريت

تحليل الصيغ الصرفية للأفعال

1- اختلاف الحركات والبنية الصوتية

يُلاحظ أن الأفعال في اللهجة الطارفية تخضع لتحوير في **الحركات الإعرابية** التي قد تُستبدل بحركات أخرى أثناء النطق، مما يؤدي إلى اختلاف في شكل الكلمة، كما في:

"راح" ← "يروح" ← "رُوح" ← "رايح"

وهي تحويرات للفعل الثلاثي تظهر فيها الصيغ الفعلية بشكل يبتعد عن الجذر الفصيح أحيانًا، خاصة بإدخال صيغ اسم الفاعل في الاستعمال اليومي (رايح).

2 -استعمال صيغة الجمع بدل المثنى

يتجلى ذلك في الأفعال المرتبطة بالمثنى، حيث يتم تصريف الفعل بصيغة الجمع حتى وإن كان المعني مثنًّى:

"رحنا" ← تستخدم للمثنى والجمع معًا.

"جينا" و"باتو" و"مشا" كلها تأتي بصيغة الجمع حتى في حال المثنى.

في الفصحى، يُقال:

"أنتما كتبتما" ← بينما في العامية: "كتبتو."

"هما كتبا" ← بينما في العامية: "كتبو."

ما يدل على **إلغاء استعمال المثنى في النظام الصرفي العامي** لصالح صيغ الجمع، مما يختزل المنظومة العددية إلى ثنائية (مفرد/جمع).

3 - إدخال ياء التأنيث في أفعال المذكر

من أكثر الظواهر شيوعًا في اللهجة الطارفية (وغيرها من لهجات الشرق الجزائري) إضافة ياء في نهاية الفعل حين الحديث مع **مذكر مخاطب:**

"كليتي" ← بدل "أكلتَ"

"شربتي" ← بدل "شربتَ"

"جيتي" ← بدل "جئتَ"

ويبدو أن هذا ناتج عن **تأثر اللهجة الطارفية بلهجات المناطق الحدودية المجاورة**، مثل عنابة والطارف، حيث تظهر هذه الظاهرة في التخاطب اليومي، وقد تعود جذورها إلى التواصل التاريخي مع اللهجات المغاربية المحاذية للهجات الأندلسية القديمة أو حتى التأثير البربري في بنية الفعل.

تصريف الأفعال في اللهجة الطارفية يبقى في **جوهره قريبًا من الفصحى** من حيث الجذر، لكنه يبتعد عنها في **الاستعمال الصوتي والبنية التصريفية.**

تميل اللهجة إلى **التبسيط الصرفي** مثل تعميم صيغة الجمع، وإضافة ياء السكت أو التأنيث حتى مع المذكر.

تُظهر هذه الظواهر **تحولًا تدريجيًّا نحو نظام صرفي خاص** باللهجة، مما يعزز فكرة أنها ذات بنية مستقلة عن الفصحى، ولو أن الجذر اللغوي المشترك لا يزال حاضرًا بقوة.

المطلب الثاني: الخصائص المعجمية والدلالية للهجة الطارف

المعجم المحلي في لهجة الطارف غني ومتنوع، ويعكس تداخلًا بين الفصحى والأمازيغية وبعض التأثيرات التركية والفرنسية، نتيجة للتراكمات التاريخية في المنطقة.

توجد العديد من الكلمات ذات أصل عربي فصيح ولكن بمعانٍ محلية، مثل: *نقّز* قفز بسرعة *سربي* (أسرِع)[73].

كلمات من أصل أمازيغي مثل: *إيشان* (الماشية)، وهي مستعملة في المناطق الريفية بالطارف[74].

تأثير فرنسي واضح في مفردات الحياة اليومية، مثل: *فرّماطة* (طاولة الكي)، من fer à repasser (و*فريڤو*) ثلاجة، من[75].frigo

[73] بن يمينة، نادية، *المعجم الشعبي في ولاية الطارف: دراسة ميدانية*، مذكرة ماستر، جامعة سوق أهراس، 2019، ص. 42.
[74] دحو، جميلة، *التأثير الأمازيغي في لهجات الشرق الجزائري*، مجلة اللغة والمجتمع، العدد 14، 2020، ص. 61.

ومن الناحية الدلالية، تعرف لهجة الطارف اتساعًا في المعاني، حيث تستعمل الكلمة الواحدة في عدة سياقات بحسب النغمة أو البنية التركيبية، مما يجعلها لهجة مرنة وغنية بالتعبير المجازي والشعبي[76].

المبحث الثاني: التداخل بين لهجة الطارف والفصحى

يُعدّ التداخل بين اللغة العربية الفصحى واللهجات العامية ظاهرة لسانية شائعة في المجتمعات العربية، وهو انعكاس لعلاقة جدلية بين اللغة المعيارية الرسمية والتنوعات المنطوقة في الاستعمال اليومي. وتبرز هذه الظاهرة بشكل واضح في لهجة منطقة الطارف، التي تتأثر من جهة ببنية الفصحى، ومن جهة أخرى بخاصيتها المحكية المحلية، مما يجعلها نموذجًا غنيًّا لدراسة التداخل اللغوي بين المستويين.

المطلب الأول: تأثير الفصحى على لهجة الطارف (في الخطاب، التعليم، الإعلام...)

أثرت اللغة العربية الفصحى في لهجة الطارف عبر عدة قنوات، أبرزها المدرسة، المسجد، ووسائل الإعلام، حيث أصبحت بعض الكلمات والتراكيب الفصحى تتسرّب تدريجيًّا إلى الخطاب العامي.

في التعليم :يُلاحظ أن المتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة يُقحمون كلمات فصيحة في حديثهم اليومي، مثل: *أستاذ، تمرين، نتيجة، واجب*، مما يخلق نوعًا من الازدواجية اللغوية[77].

في الخطاب الديني :تلعب المساجد والخطب دورًا في انتشار مفردات فصيحة مثل :*العبادة، التقوى، الرحمة، الصبر*، والتي تُستعمل في أحيان كثيرة بصيغتها الأصلية أو مع تحوير صوتي بسيط[78].

---

[75] قريشي، ليلى، *الكلمات الدخيلة في اللهجة الجزائرية: بين الاندماج والمقاومة*، دار القصبة، الجزائر، 2017، ص. 121

[76] بن لطرش، كمال، *التحليل الدلالي في اللهجة المحلية بالطارف*، مجلة اللسانيات المغاربية، العدد 10، 2021، ص. 35.

[77] بن يمينة، نادية، *المعجم الشعبي في ولاية الطارف: دراسة ميدانية*، مذكرة ماستر، جامعة سوق أهراس، 2019، ص. 56.

[78] خليف، محمد، *اللغة العربية والخطاب الديني الشعبي*، مجلة اللغة والمجتمع، العدد 12، 2017، ص. 74.

في الإعلام :ساهمت وسائل الإعلام الوطنية في تعزيز هذا التداخل، خاصة عبر نشرات الأخبار والبرامج الثقافية، حيث تنتقل مفردات مثل :*حادث، سياسة، اقتصاد، طقس* إلى الاستعمال الشعبي دون تحوير[79].

ومع ذلك، لا يحدث هذا التداخل دون مقاومة أو تحوير محلي، حيث يتم تكييف بعض الألفاظ الفصيحة لتناسب النظام الصوتي والصرفي للهجة، مثل :*استقبل* تُنطق *سْتاقبل*، و*نتيجة* تُحوّل إلى *نُتِيجَة*[80]

المطلب الثاني: ألفاظ وتراكيب في لهجة الطارف ذات أصل فصيح (دراسة أمثلة ميدانية وتحليلها)

أظهرت الدراسات الميدانية على لهجة الطارف وجود عدد معتبر من الكلمات والتراكيب ذات الأصل الفصيح، بعضها حافظ على بنيته الأصلية، وبعضها خضع لتحوير صوتي أو دلالي. وفيما يلي بعض الأمثلة:

1 كلمات ذات أصل فصيح لم تتحور:

عين (للنبع): مستعملة كما هي في الفصحى، وتدل على مصدر الماء الطبيعي[81].

وقت :تُستخدم في اللهجة بالمعنى الزمني نفسه، مثل: *واش هو الوقت؟[82]

2 كلمات فصيحة خضعت لتحوير صوتي:

استراح ← تُنطق في لهجة الطارف :رْتاح.

انكسر ← تُقال :تكسّر، مع تغيير في البنية وزيادة التضعيف[83].

3 .تراكيب فصيحة تُستعمل محليًا:

---

[79] زروقي، عبد الحكيم، *الإعلام وتوجيه اللغة العامية نحو الفصحى*، دار الأمة، الجزائر، 2018، ص. 98.
[80] عبد السلام، منال، *الازدواجية اللغوية في الجزائر: دراسة ميدانية*، دار هومة، 2020، ص. 113.
[81] بن عاشور، فوزي، *اللهجات العربية في الشرق الجزائري*، دار هومة، الجزائر، 2015، ص. 132.
[82] بن لطرش، كمال، *التحليل الدلالي في اللهجة المحلية بالطارف*، مجلة اللسانيات المغاربية، العدد 10، 2021، ص. 41.
[83] بوزيد، سمير، *الدراسات الصوتية للهجات المغاربية*، دار الغرب، الجزائر، 2018، ص. 94.

تعبير *ما دام* يُستعمل كما هو في جملة مثل :*ما دام راك جيت، اقعد*.

جملة شرطية مثل: إذا ما رحتش، نغضب، تظهر تأثّرًا بالنظام النحوي الفصيح وإن كان بصيغة عامية[84].

هذا المزج بين الفصيح والمحلي يعكس قدرة لهجة الطارف على التكيّف والتطور، كما يدلّ على وعي لغوي ضمني لدى المتكلمين، يسمح لهم باستخدام صيغ متعددة بحسب السياق (رسمي/غير رسمي).

تحليل نتائج الاستبيان

جدول رقم 01

1- السن

مجال السن	النسبة المؤوية
أقل من 20 سنة	0
من 20 سنة الى 29	% 46.7
من 30 سنة الى 40	% 30
من 40 سنة الى 52	% 16.7
من 53 سنة الى 60	% 6.6
أكثر من 60 سنة	0

[84] لخضر، محمد، *النحو الشعبي في اللهجة الجزائرية: دراسة مقارنة*، دار التوفيق، 2020، ص. 160.

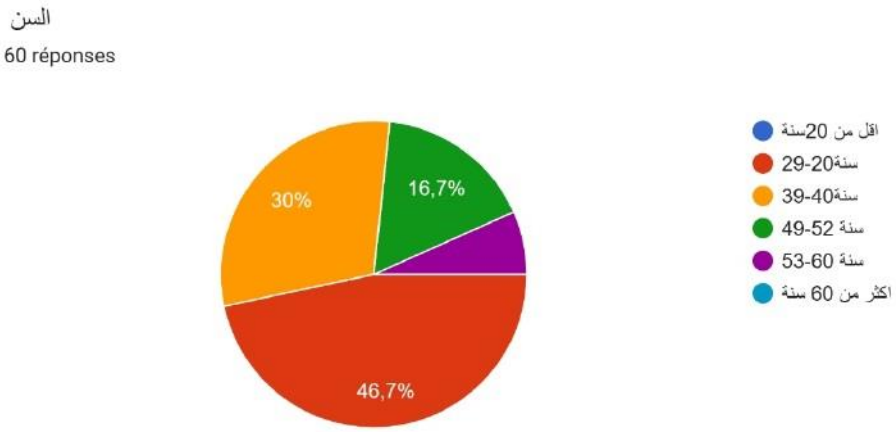

تحليل النتائج :

أعلى تمثيل سني :الفئة 29–20سنة بنسبة 46.7%، ما يدل على أن غالبية المشاركين شباب في مرحلة ما بعد الدراسة أو في بداية المسار المهني.

الفئة الثانية 40–30 :سنة بنسبة 30%، مما يعكس انخراطًا جيدًا من الفئة الناضجة.

تمثيل متوسط للأعمار بين 40–52، بنسبة .16.7%

ضعف المشاركة من الفئة الأكبر سنًّا (53–60 سنة) بنسبة .6.6%

انعدام المشاركة من الفئات الأصغر من 20 سنة أو الأكبر من 60، وهو ما قد يؤثر على تمثيل شامل للفئات العمرية.

دلالة النتائج:

الجمهور الأساسي في الاستبيان هم الشباب والبالغون، ما قد يوجه نتائج الأسئلة اللاحقة نحو نظرة الأجيال الصاعدة حول العلاقة بين العامية والفصحى.

غياب كبار السن يجعل من الصعب تقييم نظرتهم أو مدى محافظتهم على الفصحى أو اللهجات التقليدية.

2- الجنس

جدول رقم 02

الجنس	النسبة
ذكر	% 75
أنثى	% 25

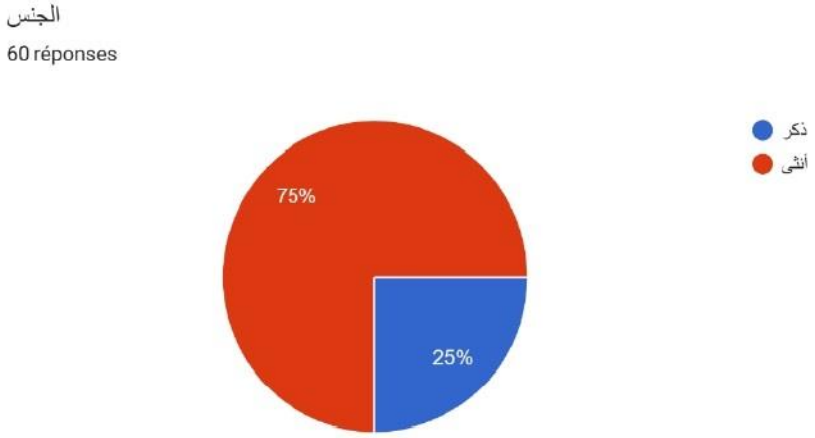

تحليل النتائج :

الصورة توضح التوزيع النسبي للجنس في استبيان "العامية في الطارف وصلتها بالفصحى"، حيث تبيّن أن:

الذكور يمثلون النسبة الأكبر بمعدل .75%

الإناث يشكلن 25%فقط من العينة المستجوبة.

هذا يشير إلى أن عينة الدراسة يغلب عليها الطابع الذكوري، مما قد ينعكس على طبيعة التصورات والآراء حول العلاقة بين العامية والفصحى في المنطقة.

3- المستوى التعليمي :

جدول رقم 03

المستوى التعليمي	النسبة
ابتدائي	% 0
متوسط	% 3
ثانوي	% 20
جامعي	% 71.7
دراسات عليا	% 9.3

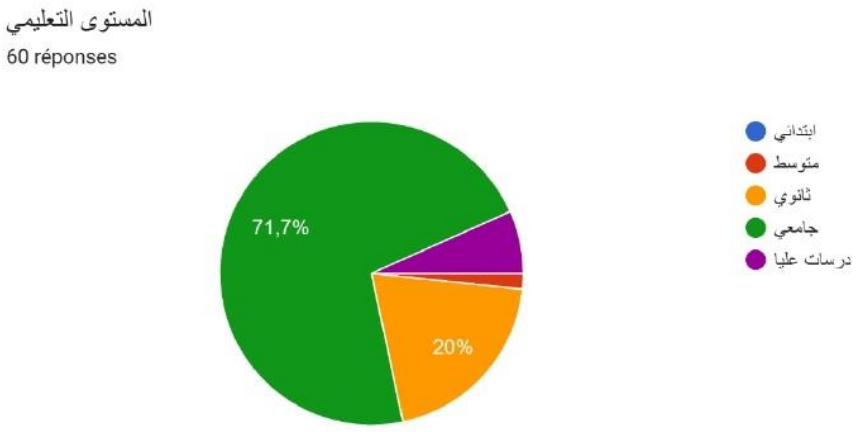

تحليل النتائج :

الملاحظات الأساسية:

هيمنة المستوى الجامعي:

ما يقارب العينة 71.7% من المشاركين حاصلون على تعليم جامعي، وهي نسبة مرتفعة تعكس أن الآراء المعروضة في الاستبيان تعتمد فئة ذات وعي لغوي وثقافي عالٍ.

مشاركة محدودة جدًّا من المستويات التعليمية الدنيا:

0% للمستوى الابتدائي، و3% فقط للمستوى المتوسط.

يُظهر ذلك أن الدراسة لم تشمل الفئات التعليمية الأقل، ما قد يؤدي إلى تحيّز في النتائج نحو فئة المتعلّمين.

تمثيل جيّد نسبيًّا لفئة الثانوي 20%، وهو أمر مهم، لأنها فئة تجمع بين الجيل الناشئ والمقبل على التعليم الجامعي.

نسبة مقبولة لحملة الدراسات العليا 9.3 %مما يثري التحليل بآراء أكثر تعمقًا من الناحية اللغوية والفكرية.

الاستنتاجات:

العينة تميل إلى الفئة الأكاديمية والمثقفة، ما يعني أن نتائج الاستبيان ستعكس رؤى تحليلية ومنهجية حول العامية وصلتها بالفصحى.

ضعف مشاركة الفئات ذات التعليم المحدود قد يحجب بعض الجوانب الشعبية والواقعية لاستخدام العامية في الحياة اليومية.

النتائج مناسبة جدًا إذا كانت الدراسة تستهدف فهم العلاقة بين العامية والفصحى من منظور أكاديمي ولساني.

4- سؤال هل نشأة وترعرعت في مدينة الطارف

جدول رقم 4

المدينة التي نشأة فيها	النسبة
مدينة طارف	% 81.7
مدينة أخرى	%18.3

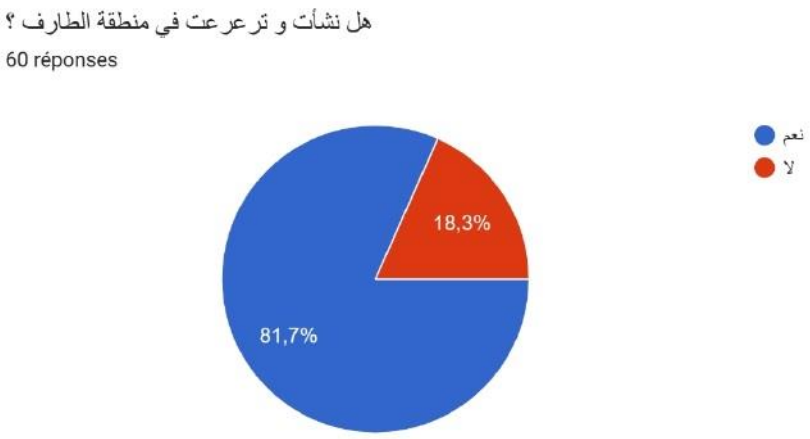

تحليل النتائج :

الملاحظات الأساسية:

الغالبية من أبناء مدينة الطارف:

نسبة 81.7%من المشاركين نشؤوا وترعرعوا في مدينة الطارف، مما يعطي مصداقية قوية للدراسة، لأن الآراء صادرة عن أشخاص عايشوا اللهجة الطارفية (الطارفية) وتطورها منذ الطفولة.

نسبة قليلة من خارج المدينة 18.3%

تمثيل هذه الفئة يضيف تنوعًا بسيطًا في وجهات النظر، وربما يساعد على مقارنة لهجة الطارف بلهجات أخرى، لكنه لا يؤثر كثيرًا على الاتجاه العام للدراسة.

الاستنتاجات:

مصداقية النتائج مرتفعة من حيث علاقة العامية بالفصحى في الطارف، لأن معظم المشاركين ينتمون فعليًا للبيئة اللغوية المدروسة.

المشاركون يمثلون المجتمع المحلي بدرجة كبيرة، وبالتالي يمكن الاستناد إلى نتائجهم عند تحليل الخصائص اللسانية والاجتماعية للهجة الطارفية.

النسبة الصغيرة من خارج المدينة (أقل من الخُمس) قد تفيد في مقارنة محدودة أو إبراز الفروق في التداخل اللغوي بين لهجات مدن الشرق الجزائري.

5- في حياتك اليومية ماهي اللغة التي تستعملها في حياتك اليومية

جدول رقم 5

اللغة المستعملة	النسبة
العامية المحلية لمدينة الطارف	% 60
اللغة العربية الفصحى	% 36.7
خليط بين الفصحى والعربية	% 3.3
لغة أخرى	% 0

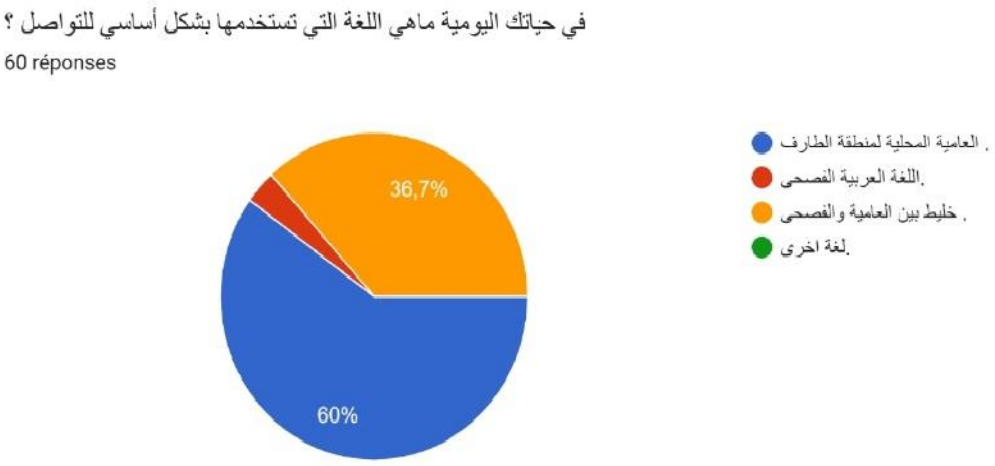

تحليل النتائج :

1. الهيمنة الواضحة للهجة العامية 60%

أكثر من نصف المشاركين يعتمدون على العامية الطارفية في حياتهم اليومية، وهو مؤشر على ترسّخ هذه اللهجة كلغة تواصل رئيسية في مختلف مجالات الحياة: في الشارع، السوق، المنزل، وغيرها.

هذا يعكس قوة العامية من حيث الانتشار والوظيفية، ويؤكد دورها كـ"لغة الواقع المعيش."

2. نسبة معتبرة تستعمل الفصحى 36.7%

تدل على وجود شريحة واعية بأهمية الفصحى، وربما تتعلق هذه النسبة بـ:

الخلفية التعليمية (كما ظهر سابقًا أن أغلب المستجوبين جامعيون).

السياقات الرسمية أو الإعلامية.

المهن التي تقتضي استخدام الفصحى (تعليم، قانون، إعلام...).

3. الخليط بين الفصحى والعامية 3.3%

تمثل ظاهرة الازدواجية اللغوية (Diglossia)، حيث يتم التنقل بين الفصحى والعامية حسب السياق.

وهي ظاهرة طبيعية في المجتمعات العربية المعاصرة، خاصة بين النخبة المتعلمة.

4. عدم وجود لغات أخرى 0%

يدل على أن الطارف محافظة لغويًا ولا تشهد تداخلًا كبيرًا للغات أجنبية (كالفرنسية أو الأمازيغية) في الخطاب اليومي، على عكس بعض ولايات الشمال أو القبائل.

الاستنتاجات:

- العامية في الطارف هي اللغة السائدة وظيفيًا، بينما الفصحى لها مكانة معتبرة، خاصة في الأوساط المتعلمة.
- الازدواجية اللغوية موجودة ولكن بنسبة ضعيفة، مما يدل على وجود فصل شبه واضح بين العامية والفصحى في الاستخدام اليومي.
- غياب اللغة الأجنبية في الاستخدام اليومي يعكس هوية لغوية عربية متماسكة.

6- هل تلاحظ وجود كلمات من الفصحى في لهجة الطارف

جدول رقم 06

وجد كلمات من الفصحى في لهجة الطارف	النسبة
نعم	% 83.3
لا	% 16.7

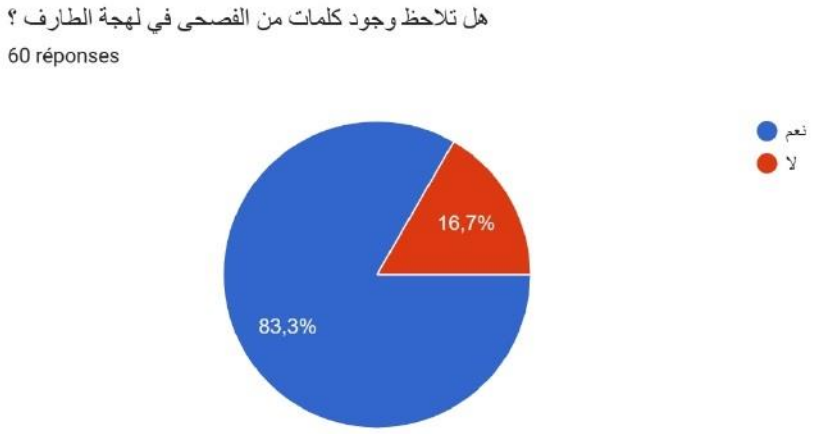

تحليل النتائج :

1. نسبة كبيرة ترى وجود كلمات فصحى 83.3%

هذه النسبة المرتفعة تدل على أن الناطقين بالعامية الطارفية واعون بأن لهجتهم تحتوي على كلمات مستمدة من اللغة العربية الفصحى.

يبرهن ذلك على العلاقة الوطيدة بين الفصحى والعامية، وأن العامية ليست "منفصلة" بالكامل عن الفصحى، بل تنهل منها معجميًّا، صوتيًّا وحتى نحويًّا في بعض الأحيان.

من بين الأمثلة الشائعة التي قد يلاحظها الناس: كلمات مثل ولد، دار، خَبز، قرا، مشى ... وهي كلمات فصيحة لكنها تُستعمل بصيغة عامية.

2. نسبة أقل ترى عدم وجود فصحى 16.7%

قد تعكس هذه النسبة عدم الوعي اللغوي أو عدم التمييز بين الفصحى والعامية، خصوصًا عند الأفراد الذين تعودوا على استعمال العامية دون تأمل في جذورها اللغوية.

أو قد يكون ذلك نتيجة لتحوير صوتي للكلمات يجعلها تبدو مختلفة عن أصلها الفصيح، مما يجعل بعض المتحدثين لا يتعرفون على أصلها الفصحى.

الاستنتاجات:

- العامية في الطارف ليست بعيدة عن الفصحى بل تعتمد على رصيد لغوي مشترك.
- تأثير الفصحى على العامية ظاهر وقوي، سواء على مستوى المفردات أو التراكيب.
- يمكن عدّ العامية الطارفية امتدادًا شعبيًّا مبسطًا للفصحى، يحكمها الواقع التداولي والتغيرات الصوتية.

7- هل تعقد أن العامية في ولاية الطارف تشتق من الفصحى

جدول رقم 07

العامية في ولاية الطارف تشتق من الفصحى	النسبة
نعم	**% 73.3**
لا	**% 26.7**

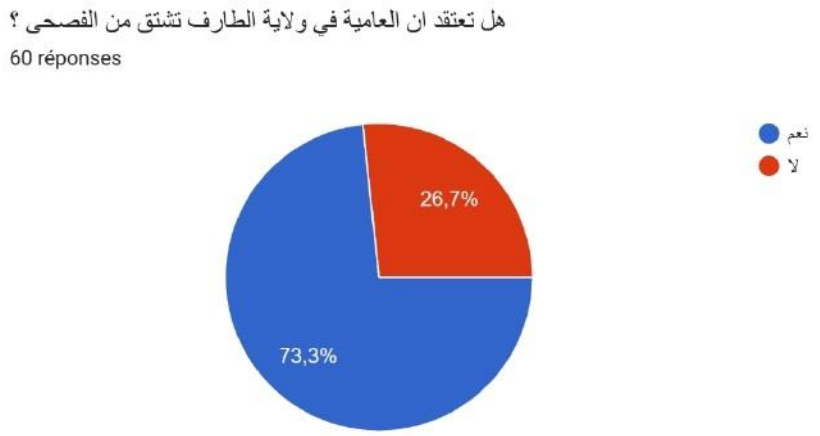

تحليل النتائج :

أغلبية المشاركين (73.3%) يعتقدون أن العامية تشتق من الفصحى

هذه النسبة تُظهر وجود وعي لغوي إيجابي عند معظم المشاركين حول العلاقة الأصلية بين العامية والفصحى.

يشير ذلك إلى إدراك واضح أن العامية ليست نظامًا لغويًّا غريبًّا أو مستقلًّا تمامًا، بل هي تطور طبيعي للفصحى خضع لعوامل التبسيط والتحوير الصوتي والاستعمال الشفهي.

هذا يتفق مع رأي اللسانيين الذين يعتبرون العاميات امتدادًا تطبيقيًّا للفصحى ضمن بيئة تداولية غير رسمية.

نسبة 26.7% لا يرون هذا الارتباط

هذه الفئة ربما ترى في العامية اختلافًا كبيرًا عن الفصحى يجعلها لغة قائمة بذاتها، وهذا قد يعود إلى:

التحويرات الصوتية في العامية التي تُخفي الأصل الفصيح.

دخول كلمات دخيلة (فرنسية، أمازيغية...) في لهجة الطارف، مما يزيد من الإحساس بالاختلاف.

أو ربما بسبب ضعف التكوين اللغوي أو التربوي في تتبع أصول الكلمات.

الاستنتاجات:

تميل الأغلبية إلى التأكيد على الارتباط الجذري بين الفصحى والعامية في ولاية الطارف، مما يدعم فكرة أن العامية ليست لغة هجينة بل لها أصول عربية متينة.

هذه النتيجة تُفيد الباحثين في علم اللغة الاجتماعي بأن العامية يمكن أن تُدرس داخل الإطار العربي الأوسع دون فصلها عن الفصحى.

8- هل تجد صعوبة في فهم الفصحى مقارنة العامية

جدول رقم 08

صعوبة في فهم الفصحى مقارنة العامية	النسبة
نعم	% 10
لا	% 90

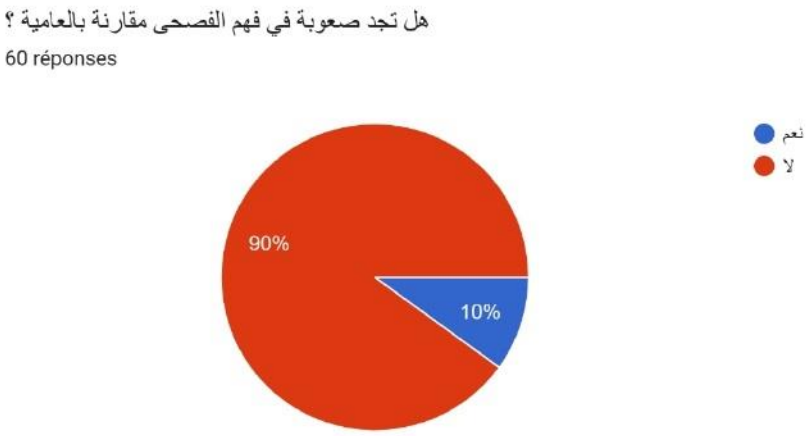

تحليل النتائج :

الغالبية العظمى (90%) لا تجد صعوبة في فهم الفصحى

تعكس هذه النتيجة مستوى مقبولًا من الوعي والاستيعاب اللغوي لدى سكان ولاية الطارف.

يشير هذا إلى أن الفصحى، رغم كونها لغة غير محكية يوميًا، لا تزال مفهومة ومتجذرة في الوعي اللغوي، سواء من خلال الإعلام، المدرسة، أو الدين.

هذا يدعم فكرة أن الفصحى ليست معزولة عن واقع الناس، بل يفهمونها دون حاجة إلى ترجمة أو تكييف.

نسبة صغيرة فقط (10%) تجد صعوبة في فهمها

قد تُعزى هذه النسبة إلى:

محدودية المستوى التعليمي لدى البعض.

أو إلى قلة الممارسة اليومية للفصحى مقارنة بالعامية.

وربما تعود أيضًا إلى استخدام الفصحى أحيانًا في صيَغٍ معقدة أو مصطلحات أدبية أو دينية قد لا تكون مألوفة في الحياة اليومية.

الاستنتاجات:

نتائج هذا السؤال تؤكد أن الفجوة بين الفصحى والعامية ليست عميقة من حيث الفهم.

ويمكن عدّ الفصحى لغة "مفهومة" وإن لم تكن "مستخدمة" بشكل يومي في الخطاب العام.

هذه النتيجة تخدم جهود تدعيم مكانة الفصحى في التعليم والإعلام دون الخوف من القطيعة اللغوية.

توصية:

تشجيع المزيد من الاستخدام الطبيعي للفصحى في الحياة العامة (المحاضرات، الإعلام، التواصل الرسمي) بعدّها مفهومة، مع الاستفادة من العامية كوسيلة تمهيدية لاكتسابها، لا كبديل عنها.

9- في اي من المواقف التالية تفضل استخدام اللغة العربية الفصحى

جدول رقم 09

المواقف التالية تفضل ا ستخدام اللغة العربية الفصحى	النسبة
تحدث مع أشخاص خارج المنطقة	% 10
في المواقف الرسمية مؤسسات الحكومية	% 16.7
في التعلم والدراسة	% 51.7
عند قراءة المجلات والكتب والمقالات	% 13.3
مواقف أخرى	% 8.3

تحليل النتائج :

التعلم والدراسة 51.7 %هذه هي النسبة الأعلى، مما يدل على أن اللغة العربية الفصحى تُفضل بشكل كبير في سياق التعليم والمطالعة الأكاديمية. هذا يعكس أهمية الفصحى كلغة تعليمية رسمية ووسيلة لفهم المحتوى العلمي والثقافي.

المواقف الرسمية ومؤسسات الحكومية16.7 %هناك استخدام ملحوظ للغة الفصحى في السياقات الرسمية، وهذا طبيعي نظرًا لطبيعة اللغة الفصحى كلغة رسمية ومطلوبة في التعاملات الإدارية والحكومية.

عند قراءة المجلات والكتب والمقالات13.3 %يفضل البعض استخدام الفصحى عند الاطلاع على المواد المطبوعة، ما يشير إلى ارتباط الفصحى بالمصادر المعرفية المكتوبة.

التحدث مع أشخاص خارج المنطقة 10 %تُستخدم الفصحى أحيانًا كوسيلة للتواصل مع أشخاص من خلفيات جغرافية مختلفة، حيث توفر لغة مشتركة مفهومة بين المتحدثين من مناطق مختلفة.

مواقف أخرى 8.3 %قد تشمل هذه الاستخدامات غير المحددة أو الخاصة التي لا تندرج تحت الفئات السابقة.

ملخص التحليل:

يُظهر الجدول أن اللغة العربية الفصحى تحتل مكانة بارزة في التعليم والتعلم، كما تحظى باستخدام مهم في السياقات الرسمية والقراءة الأكاديمية. أما في الحياة اليومية والمواقف غير الرسمية، فإن استخدامها أقل، حيث قد يهيمن على ذلك اللهجات المحلية. هذا يشير إلى دور الفصحى كلغة رسمية ومعرفية أكثر منه لغة تواصل يومي.

10- في أي المواقف تفضل استخدام الدارجة أو العامية

جدول رقم 10

المواقف التي تفضل استخدام الدارجة أو العامية	النسبة
في المحادثات اليومية بين الأصدقاء	85 %

في المواقف الاجتماعية	% 10
عند التعبير عن مشاعرك وأفكارك بشكل طبيعي	% 5
في الإبداع والفن	% 0

تحليل النتائج :

في المحادثات اليومية بين الأصدقاء 85 %النسبة الأكبر تشير إلى أن الدارجة هي اللغة المفضلة للتواصل اليومي بين الأصدقاء، وهذا يعكس الطبيعة غير الرسمية والعفوية لاستخدام العامية في العلاقات الاجتماعية اليومية.

في المواقف الاجتماعية 10 %هناك استخدام للعامية في بعض المواقف الاجتماعية، مما يدل على أن الدارجة تُستخدم أحيانًا في تجمعات أو مناسبات غير رسمية ضمن المجتمع.

عند التعبير عن مشاعرك وأفكارك بشكل طبيعي 5 %استخدام العامية هنا أقل لكنه يظل مهمًّا للتعبير العفوي والصادق عن المشاعر والأفكار بعيدًا عن التعقيد اللغوي الذي قد يصاحب الفصحى.

في الإبداع والفن 0 %عدم استخدام الدارجة في المجال الفني يشير إلى أن الفن والإبداع في الطارف يميلان إلى اعتماد الفصحى أو لغات أخرى أكثر رسمية، ربما لإعطاء العمل قيمة أكبر أو للتماشي مع معايير فنية معينة.

ملخص التحليل:

الدارجة في الطارف هي اللغة الأساسية للتواصل اليومي والعلاقات الاجتماعية غير الرسمية، حيث توفر وسيلة تعبير طبيعية ومريحة. بالمقابل، نلاحظ غياب استخدامها في المجالات الفنية، مما يدل على تفضيل الفصحى أو لغات أخرى في السياقات التي تتطلب رسميّة وموثوقية أكبر. هذا يعكس تقسيمًا واضحًا بين استخدام اللغة العربية الفصحى في المواقف الرسمية والتعليمية، واستخدام الدارجة في الحياة اليومية والتواصل الشخصي.

11- ماهي الأسباب التي تجعلك تفضل استخدام الدارجة أو العامية

جدول رقم 11

الأسباب التي تجعلك تفضل استخدام الدارجة أو العامية	النسبة
لأنها تعبر بشكل صادق	% 10
لأنها تجعل التواصل أسهل	% 68.3
لأنها تعزز من الروابط الاجتماعية	% 10
لأنها تعكس من الهوية الاجتماعية	% 11.7

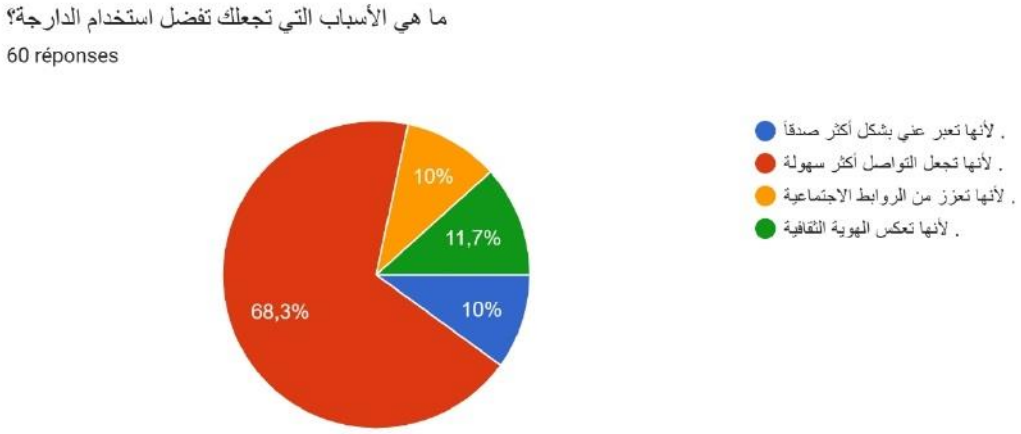

تحليل النتائج:

لأنها تجعل التواصل أسهل 68.3 %النسبة الأكبر تدل على أن السبب الأساسي لاستخدام الدارجة هو تسهيل التواصل بين الناس. العامية تعتبر لغة مبسطة وعملية تساعد على نقل الأفكار بسرعة وبدون تعقيد، مما يجعلها الخيار الأول في المواقف اليومية.

لأنها تعكس الهوية الاجتماعية 11.7 %يرى البعض أن الدارجة تعبر عن الانتماء والهوية الثقافية والاجتماعية، فهي لغة مشتركة تربط أفراد المجتمع وتعبر عن خصوصيته.

لأنها تعبر بشكل صادق 10 %هناك اعتقاد بأن العامية تسمح بالتعبير الصادق والعفوي عن المشاعر والأفكار، كونها لغة الطبيعة والراحة.

لأنها تعزز من الروابط الاجتماعية 10 %استخدام الدارجة يسهم في تقوية العلاقات الاجتماعية ويعزز الشعور بالانتماء والتواصل بين الأفراد.

ملخص التحليل:

تُعتبر سهولة التواصل العامل الأبرز الذي يدفع الناس لاستخدام الدارجة أو العامية، حيث توفر طريقة فعالة وعملية للتفاهم. بجانب ذلك، تحمل الدارجة قيمة اجتماعية وثقافية تعكس الهوية والانتماء وتعزز الروابط بين أفراد المجتمع. كما تُعدّ لغة صادقة وطبيعية تعبر بشكل مباشر عن

الأفكار والمشاعر. هذا يوضح أهمية العامية ليس فقط وسيلةً للتواصل، بل كجزء من التراث والهوية الاجتماعية في الطارف.

12- هل تشعر بالفخر والاعتزاز عند التحدث باللهجة العامية الخاصة بمنطقة الطارف

جدول رقم 12

هل تشعر بالفخر والاعتزاز عند التحدث باللهجة العامية الخاصة بمنطقة الطارف	النسبة
نعم	% 90
لا	% 10

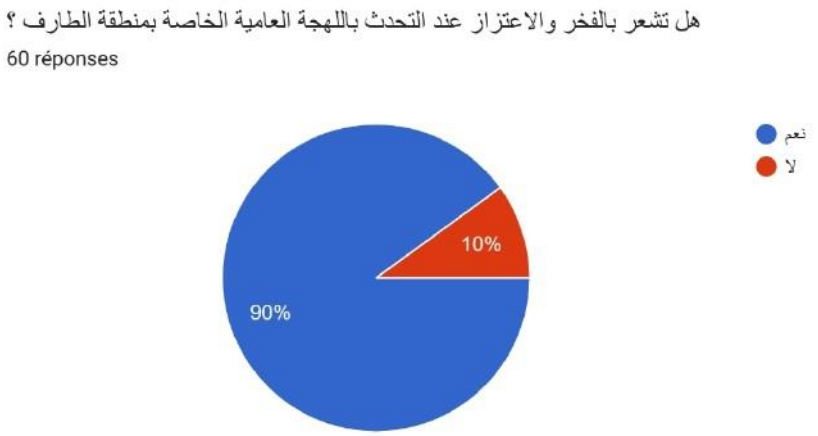

تحليل النتائج:

نعم 90 %النسبة الكبيرة تعكس شعورًا قويًّا بالفخر والاعتزاز باللهجة المحلية. هذا يدل على أن اللهجة ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل تمثل جزءًا مهمًّا من الهوية الثقافية والاجتماعية لسكان الطارف، وتعزز الانتماء إلى المنطقة والتاريخ المشترك.

لا 10%نسبة صغيرة فقط لا يشعرون بالفخر عند استخدام اللهجة، وقد يكون ذلك لأسباب متنوعة مثل التفضيل للغة الفصحى في بعض المواقف أو رؤية اللهجة كغير رسمية أو محدودة الانتشار.

ملخص التحليل:

غالبية سكان الطارف يعبرون عن فخر واعتزاز باللهجة العامية الخاصة بهم، مما يؤكد أن هذه اللهجة تمثل عنصرًا أساسيًا في تعزيز الهوية المحلية والانتماء الثقافي. هذا الشعور الإيجابي يعزز الحفاظ على اللهجة ويشجع على استخدامها وسيلة تواصل يومية تعكس تراث المنطقة وقيمها الاجتماعية.

13- هل يغلب في مجالسكم اليومي الفحصى أو العامية

جدول رقم 13

يغلب في مجالسكم اليومي الفحصى أو العامية	النسبة
الفصحى	% 10
العامية	% 90

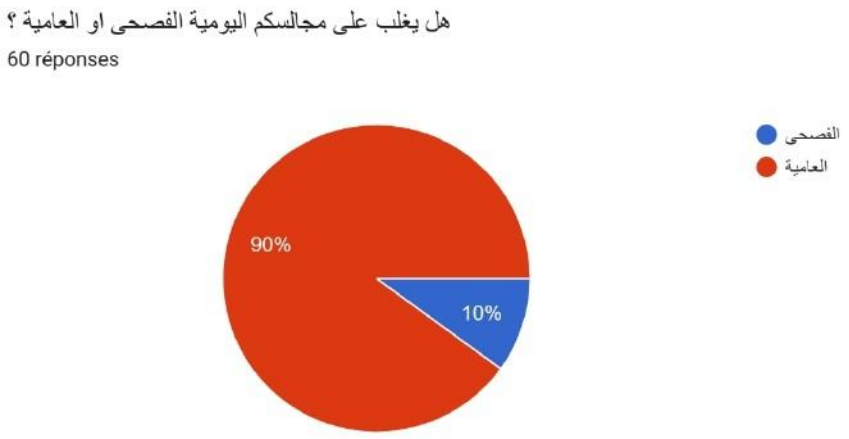

تحليل النتائج

العامية90 %النسبة الساحقة تشير إلى أن اللغة العامية هي الغالبة في المجالس اليومية. هذا يعكس الطابع غير الرسمي والودي للتواصل بين الناس في حياتهم اليومية، حيث يشعرون براحة أكبر في استخدام اللهجة المحلية التي تعبر عنهم بشكل طبيعي وبسيط.

الفصحى 10 %استخدام الفصحى في المجالس اليومية محدود، وربما يقتصر على المواقف الرسمية أو عند وجود ضيوف من خارج المنطقة، أو في حالات التحدث عن موضوعات تتطلب لغة أكثر رسمية ورصانة.

ملخص التحليل:

العامية هي اللغة الأساسية والمهيمنة في المجالس اليومية لسكان الطارف، مما يعكس ارتباط الناس بلهجتهم المحلية كوسيلة طبيعية ومألوفة للتواصل اليومي. الفصحى تستخدم بشكل محدود في هذه السياقات، مما يوضح التقسيم الواضح بين استخدام اللهجة العامية للحياة اليومية واستخدام الفصحى في المواقف الرسمية والتعليمية.

14- هل تعتقد أن هناك تجاذب بين العامية والفصحى أو تنافر

جدول رقم 14

هل هناك تجاذب بين العامية والفصحى أو تنافر	النسبة
تجاذب	**% 83.3**
تنافر	**% 16.7**

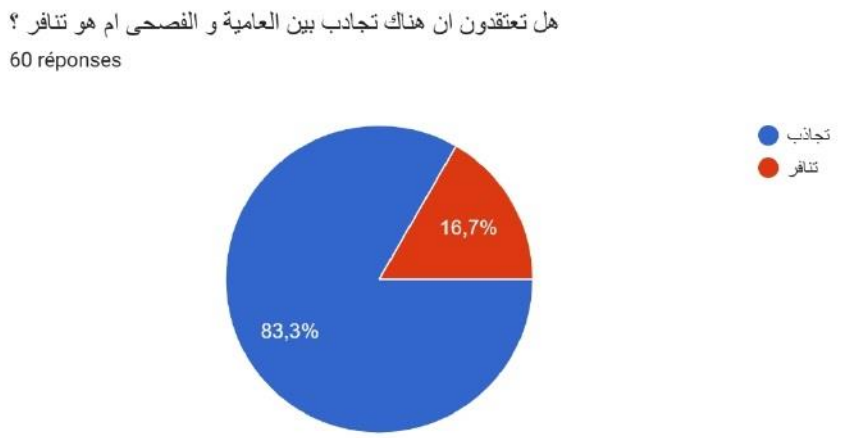

تحليل النتائج :

تجاذب 83.3 %الأغلبية الكبيرة تؤمن بوجود تجاذب بين اللغة العربية الفصحى واللهجة العامية، مما يعني أنهم يرون أن اللغتين يمكن أن تتكاملا وتدعما بعضهما البعض. هذا يشير إلى وعي لدى الناس بأهمية كل من الفصحى والعامية في الحياة اليومية، وأنهما لا تتنافران بل يمكن أن تتعايشا بانسجام، حيث تؤدي كل منهما دورًا مكملًا للآخر.

تنافر 16.7 %نسبة أقل تعتقد بوجود تنافر بين الفصحى والعامية، وقد يكون هذا بسبب رؤية الفصحى كلغة رسمية ومنضبطة مقارنة بالعامية التي تُعتبر غير رسمية وأحيانًا أقل فخامة، مما يخلق شعورًا بالتناقض أو الصراع بينهما.

ملخص التحليل:

يتضح من النتائج أن الغالبية ترى علاقة إيجابية وتكاملية بين الفصحى والعامية، معتبِرين أن كل منهما له مكانته وأهميته في التواصل والهوية الثقافية. القليل فقط يرى تنافرًا بينهما، وهو ما قد يعكس اختلافات في وجهات النظر حول دور اللغة واللهجة في المجتمع. بشكل عام، هناك توجه نحو التعايش والتكامل بين الفصحى والعامية في الطارف.

خلاصة الفصل :

تبيّن من خلال هذا الفصل أن لهجة منطقة الطارف ليست مجرد أداة تواصل محلية، بل هي كيان لغوي غنيّ يحمل بصمات تاريخية وثقافية ولسانية متشابكة. وقد أظهرت الدراسة أن لهجة الطارف تنتمي إلى طيف اللهجات الشرقية الجزائرية، متأثرة بخصائص صوتية وصرفية ومعجمية تُميزها عن غيرها، في حين تحتفظ بجذور عميقة في اللغة العربية الفصحى.

فمن الناحية الصوتية والصرفية، لوحظ وجود ظواهر محلية مثل تفخيم بعض الحروف أو تحوير بنيات الفعل، بينما تستمر صيغ فصيحة في الظهور بشكل يومي. ومن الناحية المعجمية والدلالية، يتضح حضور قوي للألفاظ ذات الأصل الفصيح، بعضها حافظ على معناه الأصلي، والبعض الآخر خضع لتحوير دلالي محلي، إلى جانب تأثر اللهجة بكلمات ذات أصول أمازيغية، تركية وفرنسية.

كما أبرز الفصل التداخل بين الفصحى واللهجة في مجالات متعددة كالتعليم، الإعلام والخطاب الديني، ما يدل على علاقة تفاعلية بين المستويين اللغويين، حيث تمتص العامية بعض تراكيب ومفردات الفصحى، فتكيّفها وتدمجها في نسقها الخاص.

في النهاية، فإن لهجة الطارف تمثل نموذجًا للهجات التي تجمع بين الاستمرارية اللغوية والتحوّل الاجتماعي، ما يجعلها حقلًا مهمًا للدراسة اللسانية، سواء من حيث بنيتها أو من حيث علاقتها باللغة العربية الفصحى في بعدها التاريخي والمعاصر.

خاتمة

خاتمة :

بعد هذه الدراسة التأصيلية التحليلية للهجة العامية في منطقة الطارف وصلتها باللغة العربية الفصحى، تبيّن لنا أن العلاقة بين المستويين ليست علاقة قطيعة أو تضاد، بل هي علاقة تواصل وتداخل وتفاعل مستمر .فلهجة الطارف، كغيرها من اللهجات العربية المحلية، تُعد امتدادًا حيًّا للغة الأم، وإن حملت في طياتها تحويرات صوتية وصرفية ومعجمية فرضتها العوامل الزمنية والاجتماعية والثقافية.

لقد كشفت الدراسة أن لهجة الطارف تحمل في بنيتها اللغوية جذورًا فصيحة واضحة، سواء في المفردات أو التراكيب أو حتى في البنية النحوية لبعض الجمل، إلى جانب خصوصيات صوتية ومعجمية محلية تُكسبها هويتها الخاصة. كما أنّ انتشار الفصحى في مجالات التعليم، الإعلام، والخطاب الديني، ساهم بشكل كبير في تعزيز هذا التداخل، مما أفرز ظاهرة لغوية تُعرف بالازدواجية أو الثنائية اللغوية، وهي من السمات البارزة للمجتمع اللغوي الجزائري.

وقد أبرز التحليل أن الفصحى لم تُلغِ العامية، ولا الأخيرة أضعفت الأولى، بل نشهد تداخلًا وظيفيًّا في الاستعمال بحسب السياق والمقام، حيث تُوظَّف الفصحى في المواقف الرسمية والكتابية، بينما تبقى العامية أداة التعبير اليومي الشفهي والمعيشي.

إنّ دراسة لهجة الطارف من هذا المنظور تُعد خطوة نحو فهم أعمق لتطور اللغة العربية في بيئاتها الطبيعية، وتُظهر أهمية التعامل مع اللهجات لا بوصفها تشويها للفصحى، بل كفروع لغوية طبيعية لها جذورها وأسسها، وتستحق الدراسة والتحليل والتوثيق.

النتائج :

من خلال الدراسة التأصيلية التحليلية للهجة العامية في منطقة الطارف وصلتها بالفصحى، أمكن التوصل إلى جملة من النتائج المهمة، نوردها فيما يلي:

خاتمة

أصل فصيح مشترك :تبيّن أن لهجة الطارف تستند إلى جذور عربية فصيحة في كثير من مفرداتها وتراكيبها، ما يؤكد استمرار الصلة التاريخية بين الفصحى والعامية رغم الفروقات الظاهرية.

تأثير مزدوج ومتبادل :تسجّل اللهجة تفاعلًا مع اللغة الفصحى عبر قنوات متعددة كالتعليم، الإعلام، والخطاب الديني، مما يؤدي إلى تسرب مفردات وتراكيب فصيحة إلى الاستعمال العامي، مع تحويرات صوتية أو صرفية أحيانًا.

خصائص لغوية محلية :برزت في لهجة الطارف سمات صوتية وصرفية خاصة، مثل تفخيم بعض الأصوات (القاف مثالًا)، واستعمال صيغ صرفية مبسطة، تُميزها عن اللهجات الأخرى في الجزائر، مع بقاء بنيات من الفصحى حاضرة في السياق المحكي.

مرونة دلالية :أظهرت العامية قدرة كبيرة على التكييف الدلالي، حيث تستعمل الكلمات الفصيحة في سياقات محلية أحيانًا بمعانٍ مغايرة أو موسعة.

تأثر بالعوامل الجغرافية والثقافية :أسهم الموقع الحدودي لمنطقة الطارف في دخول تأثيرات لهجية من ولايات مجاورة (عنابة، سوق أهراس) ومن اللهجة التونسية، مما أدى إلى مزيد من التداخل اللغوي والتنوع داخل لهجة الطارف نفسها.

الازدواجية اللغوية الواقعية :أظهرت الدراسة أن المتكلمين في الطارف يعيشون حالة من الازدواج اللغوي(Diglossia) ، حيث يستخدمون الفصحى والعامية بالتناوب حسب السياق، وهو ما يتيح تفاعلًا لغويًّا مستمرًّا بين المستويين.

لهجة قابلة للدراسة والتوثيق :تبيّن أن لهجة الطارف تُشكّل ميدانًا خصبًا للدراسات اللسانية، نظرًا لغناها المعجمي وارتباطها العميق بالفصحى، مما يستدعي توثيقها ودراستها بشكل منهجي ضمن جهود الحفاظ على التنوع اللغوي.

التوصيات :

في ضوء النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة، يمكن تقديم التوصيات التالية:

خاتمة

تشجيع البحث في اللهجات المحلية :ضرورة توسيع الدراسات اللسانية الميدانية حول اللهجات الجزائرية، ومنها لهجة الطارف، باعتبارها جزءًا من الهوية اللغوية الوطنية، وتمثل امتدادًا حيًّا للفصحى.

إدماج اللهجات في التحليل اللغوي :دعوة الباحثين إلى اعتماد مناهج مقارنة بين الفصحى واللهجات، بما يساهم في كشف العلاقات البنيوية والتاريخية بين المستويين، بدل الاقتصار على دراسة الفصحى فقط.

توثيق اللهجة الطارفية :الحاجة إلى جمع مدونات لغوية ميدانية (أمثال، نصوص شفهية، حوارات...) باللهجة الطارفية، لحفظها وتوثيقها، خاصة مع تحولات الخطاب اللغوي المعاصر وانتشار اللغة الوسيطة.

دعم استعمال الفصحى في الحياة العامة :دون إقصاء للعامية، يُستحسن تعزيز حضور الفصحى في الخطاب الإعلامي والتعليمي والإداري، من خلال برامج لغوية مبسطة، لتقريبها من المتكلمين باللهجات.

تحسيس المتعلمين بالازدواجية اللغوية :ضرورة توعية التلاميذ والطلبة بالفروق بين الفصحى والعامية في المناهج الدراسية، مع تقديم تدريبات عملية لفهم نقاط التداخل والاختلاف بينهما.

الاستفادة من العامية في تعليم الفصحى :يمكن توظيف بعض مفردات العامية المشتركة مع الفصحى كمدخل تعليمي، لتسهيل الانتقال بين المستويين، خاصة في المراحل التعليمية الأولى.

تعزيز البحوث البينية :تشجيع المشاريع البحثية التي تجمع بين اللغويات، السوسيولوجيا، والتاريخ، لفهم تطور اللهجات في سياقها الثقافي والاجتماعي والسياسي، ومنها لهجة الطارف.

.

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

القرآن الكريم :

أولا : المراجع باللغة العربية

1- الكتب

4.إبراهيم أنيس :في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د.ط، 2003

5.إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، دار المعارف، القاهرة، 1972

6.ابن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء، تحقيق محمود شاكر، دار المعارف، ج1

7.ابن فارس :مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، النسخة الشاملة، دار الفكر، د.ط، د.ت، ج4

8.ابن مضاء القرطبي :الرد على النحاة، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، ط2.

9.ابن منظور :لسان العرب، النسخة الشاملة، دار المعارف، النيل، القاهرة، ط1، ج16، 1919

10.ابن منظور :لسان العرب، مجلد 10

11.ابن منظور، لسان العرب، الجزء 9، دار صادر، بيروت، مادة "طرف"

12.أنيس فريحة، اللهجات العربية: نشأتها وتطورها، دار العلم للملايين، بيروت، 1973

13.أنيس فريحة، مشكلة اللغة العربية، دار العلم للملايين، بيروت، 1980

14.بن جدو، محمد، الجزائر في العهد العثماني، دار الهدى، الجزائر، 2001

15.بن عاشور، فوزي، اللهجات العربية في الشرق الجزائري، دار هومة، الجزائر، 2015

16.بوزيد، سمير، الدراسات الصوتية للهجات المغاربية، دار الغرب، الجزائر، 2018

17.تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، بيروت، 1985

18.جلول، عبد الحق، الحياة الاقتصادية في المغرب الأوسط، دار الأمة، الجزائر، 1999

19.الجيلالي، عبد الرحمن، تاريخ الجزائر العام، الجزء الأول، دار الثقافة، الجزائر، 1980

20.الحاج، عبد المجيد، البيئة والتنمية في الجزائر: دراسة حالة الطارف، دار المعرفة، الجزائر، 2017

21.الخليل بن أحمد الفراهيدي :معجم العين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003

22.خولة طالب إبراهيم :الجزائريون والمشكلة اللغوية، دار الحكمة، الجزائر، 2007
23.رابح، حسين، مذكرات من الثورة التحريرية في الشرق الجزائري، دار الكتاب العربي، الجزائر، 1988
24.رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة، 2000
25.روبرت هنري روينز: أستاذ علم اللغة بجامعة لندن، السكرتير الشرفي للجمعية الفلسفية.
26.الزركشي، البرهان في علوم القرآن، دار المعرفة، بيروت، 1972، ج1
27.زروقي، عبد الحكيم، الإعلام وتوجيه اللغة العامية نحو الفصحى، دار الأمة، الجزائر، 2018
28.سعيدي، منير، الصرف في اللهجات الجزائرية، دار الهدى، الجزائر، 2013
29.سيبويه :الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، دار الكتاب العلمية، بيروت، ط2، 1983، ج2
30.سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ج1
31.شاهين عبد الصبور :في علم اللغة العام، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط4، 1984
32.شندول، بوزيد، المعجم الجغرافي للجزائر: الأصول والتسميات، دار القصبة، الجزائر، 2004
33.شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي – العصر العباسي الأول، دار المعارف، 1994
34.صالح بلعيد :دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر
35.عبد الرحمن بن عمر :لغة المسرح الجزائري بين الفصحى والعامية
36.عبد السلام هارون، في اللهجات العربية، مكتبة الخانجي، 1998
37.عبد السلام، منال، الازدواجية اللغوية في الجزائر: دراسة ميدانية، دار هومة، 2020
38.عبد العزيز الأهواني، في تاريخ الأدب العربي، مكتبة النهضة، القاهرة، 1980
39.عبد العزيز مطر :لهجة البدو في إقليم ساحل مربوط: دراسة لغوية، دار الكتب العربية، القاهرة، 1967
40.عبد العزيز مطر :لهجة البدو في إقليم ساحل مربوط، دار الكتب العربية، القاهرة، 1967

41.عبد العزيز، سعيد، تاريخ شمال إفريقيا القديم، دار الغرب، الجزائر، 2002
42.علي بن هادية بلحسن البليش الجيلاني الحاج يحيى :القاموس الجديد للطلاب: معجم عربي مدرسي ألفبائي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط7، 1991
43.علي عبد الواحد وافي :علم اللغة، دار النهضة العربية، القاهرة، ط3، 1970
44.قريشي، ليلى، الكلمات الدخيلة في اللهجة الجزائرية: بين الاندماج والمقاومة، دار القصبة، الجزائر، 2017
45.لخضر، محمد، النحو الشعبي في اللهجة الجزائرية: دراسة مقارنة، دار التوفيق، 2020
46.مجمع اللغة العربية بالقاهرة، اللهجات العربية القديمة، تقرير عام، 1997
47.مجمع اللغة العربية بالقاهرة، في أصول اللغة العربية، ط2، 1998
48.محند، نذير، الاستعمار الفرنسي في الجزائر: آليات السيطرة والتوسع، دار القصبة، 2005
49.وزارة الداخلية والجماعات المحلية، دليل الولايات والبلديات الجزائرية، طبعة 2019.
50.يوسف شكري فرحات :معجم الطلاب (عربي – عربي)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2001

2- الدوريات والتقارير ومقالات

1.تقرير البنك العالمي حول التغيرات المناخية في شمال إفريقيا، 2021
2.دراسة ميدانية، جامعة الطارف، كلية العلوم الفلاحية، 2023.
3.الديوان الوطني للإحصائيات، الإحصاء الفلاحي السنوي، 2023.
4.المعهد الوطني للأرصاد الجوية، تقرير المناخ السنوي 2023
5.مقابلة مع مديرية الفلاحة لولاية الطارف، جانفي 2024
6.وزارة الداخلية، *دليل التقسيم الإداري للجزائر*، طبعة 1985
7.وزارة الفلاحة والتنمية الريفية، "الخصائص الطبيعية للتربة الجزائرية"، 2022.
8.وزارة الفلاحة، تقرير تربية المواشي، 2022.
9.وكالة الموارد المائية الجزائرية، بيانات السدود، 2023

10. وزارة الثقافة الجزائرية، *التراث الأثري في ولاية الطارف*، منشورات المتحف الوطني، 2010

11. الديوان الوطني للإحصائيات، *الجزائر في الأرقام*، طبعة 2020

12. حمودي، عبد السلام، *خصائص الصوتيات في لهجات الشرق الجزائري*، منشورات جامعة عنابة، 2011

13. دحو، جميلة، *التأثير الأمازيغي في لهجات الشرق الجزائري*، مجلة اللغة والمجتمع، العدد 14، 2020

14. بن لطرش، كمال، *التحليل الدلالي في اللهجة المحلية بالطارف*، مجلة اللسانيات المغاربية، العدد 10، 2021

15. خليف، محمد، *اللغة العربية والخطاب الديني الشعبي*، مجلة اللغة والمجتمع، العدد 12، 2017

16. بن لطرش، كمال، *التحليل الدلالي في اللهجة المحلية بالطارف*، مجلة اللسانيات المغاربية، العدد 10، 2021

3- الأطروحات والمذكرات

بن يمينة، نادية، *المعجم الشعبي في ولاية الطارف: دراسة ميدانية*، مذكرة ماستر، جامعة سوق أهراس، 2019

ملاحق

Annaba
عنابة
Seraidi
سرايدي
Oued El Aneb
وادي العنب
El Bouni
البوني
Berrahal
برحال
Lac Fetzara
بحيرة فتزارة
Sidi Amar
سيدي عمار
Chebaita Mokhtar
شبايطة مختار
Echatt
الشط
Ben M'hidi
بن مهيدي
Cheurfa
الشرفة
Besbes
البسباس
Drean
الدرعان
Ain Berda
عين البردة
Heliopolis
هيليوبوليس
Guelma
قالمة
Khizarra
خزارة
Berrihane
بريحان
Lac des Oiseaux
بحيرة الطيور
Bouteldja
بوتلجة
Chefia
الشافية
Ain Kerma
عين الكرمة
Bouhadjar
بوحجار
El Feyja National Park
Zitouna
الزيتونة
Bougous
بوقوس
Lac Mellah
بحيرة الملاح
El Kala
القالة
Lac Oubeira
بحيرة أوبيرة
Lac Tonga
بحيرة طونقا
Ain El Assel
عين العسل
El Tarf
الطارف
Ain Drahem
عين دراهم
Tabarka
طبرقة
Ghardimaou
عين الدهاء
Ouled Moumen
أولاد مومن
Jendouba
جندوبة

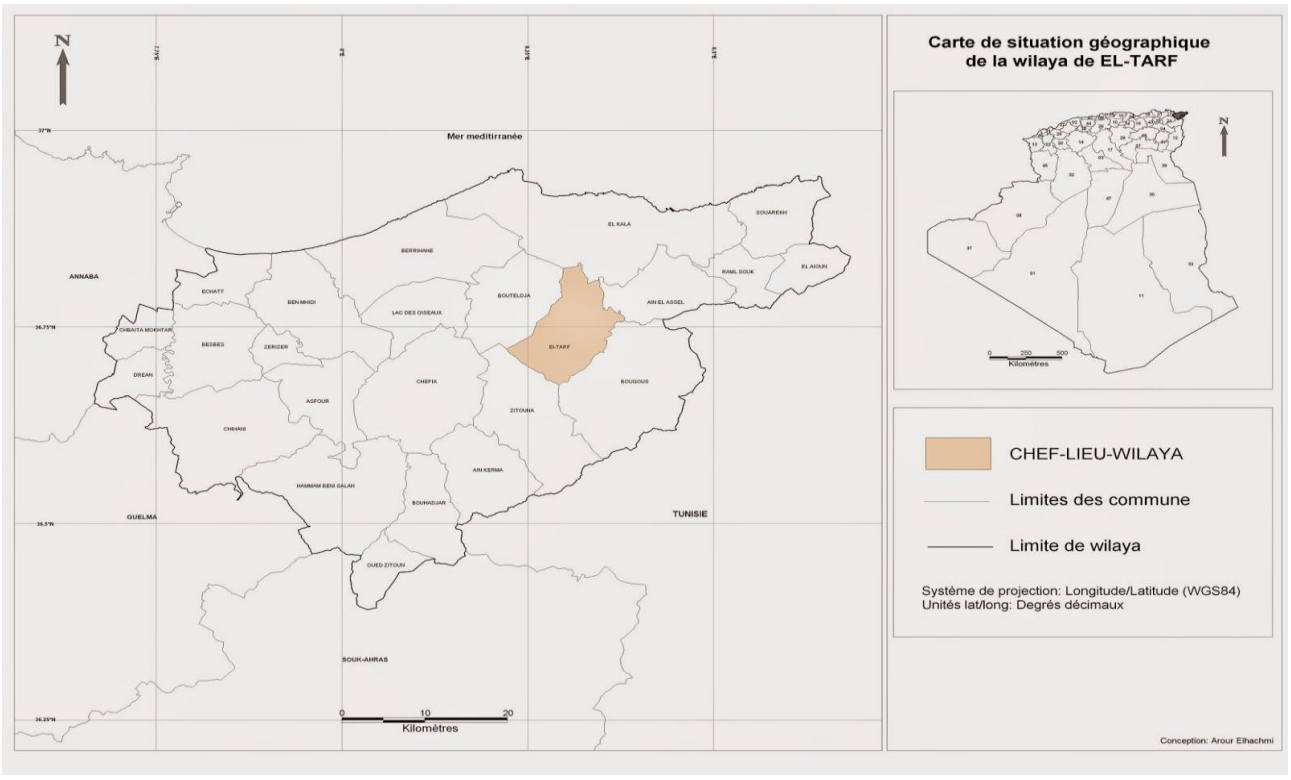
N
Mer meditirranée
ANNABA
EL KALA
SOUAREKH
BERRIHANE
RAML SOUK
EL AIOUN
ECHATT
BEN MHIDI
BOUTELDJA
LAC DES OISEAUX
AIN EL ASSEL
CHEBAITA MOKHTAR
BESBES
ZERIZER
EL-TARF
DREAN
CHEFIA
BOUGOUS
ASFOUR
ZITOUNA
CHIHANI
AIN KERMA
HAMMAM BENI SALAH
BOUHADJAR
GUELMA
TUNISIE
OUED ZITOUN
SOUK-AHRAS
0 10 20
Kilomètres
Carte de situation géographique
de la wilaya de EL-TARF
N
0 250 500
Kilomètres
CHEF-LIEU-WILAYA
Limites des commune
Limite de wilaya
Système de projection: Longitude/Latitude (WGS84)
Unités lat/long: Degrés décimaux
Conception: Arour Elhachmi

استبيان خاص بالعامية وصلتها بالفصحى في منطقة الطارف

نرجو من سيادتكم
الموقرة القراءة واختيار الاجابة المناسبة مع التعليل إن أمكن ،فالمعلومات التي
تقدمونها هامة ،لغرض البحث العلمي فقط ،وشكرا لكم

* Indique une question obligatoire

معلومات شخصية :

1. الجنس *

Une seule réponse possible.

- ذكر
- أنثى

2. السن *

Une seule réponse possible.

- اقل من 20سنة
- 20-29سنة
- 30-39سنة
- 40-49 سنة
- 50-53 سنة
- اكثر من 60 سنة

3. المستوى التعليمي *

Une seule réponse possible.

- ابتدائي
- متوسط
- ثانوي
- جامعي
- درسات عليا

4. مكان الاقامة الحالي في منطقة الطارف *
(يرجى التحديد بدقة قدر الامكان)

_____

5. هل نشأت و ترعرعت في منطقة الطارف ؟ *

Une seule réponse possible.

- نعم
- لا

6. ادا كانت الإجابة *لا * يرجى ذكر المنطقة التي نشأت فيها

_____

بيانات الاستبيان: استخدام اللغة العامية ام الفصحى

7. في حياتك اليومية ماهي اللغة التي تستخدمها بشكل أساسي للتواصل ؟ *

Une seule réponse possible.

- العامية المحلية لمنطقة الطارف .
- اللغة العربية الفصحى.
- خليط بين العامية والفصحى .
- لغة اخرى.

8. هل تلاحظ وجود كلمات من الفصحى في لهجة الطارف ؟ *

Une seule réponse possible.

- نعم
- لا

9. هل تعتقد ان العامية في ولاية الطارف تشتق من الفصحى ؟ *

Une seule réponse possible.

- نعم
- لا

10. هل تجد صعوبة في فهم الفصحى مقارنة بالعامية ؟ *

Une seule réponse possible.

- نعم
- لا

11. في اي من المواقف التالية تفضل استخدام اللغة العربية الفصحى ؟ *

Une seule réponse possible.

- التحدث مع الاشخاص من خارج منطقة الطارف
- في المواقف الرسمية (مثل المؤسسات الحكومية)
- في التعليم او الدراسة
- عند قراءة الكتب والمجلات و المقالات
- لا افضل استخدم الفصحى في اي موقف

12. في اي المواقف التالية تفضل استخدام الدارجة؟ *

اختر كل ما ينطبق عليك

Une seule réponse possible.

- في المحادثات اليومية مع الأصدقاء
- في المواقف الاجتماعية (مثل المناسبات العائلية)
- عند التعبير عن مشاعرك وأفكارك بشكل طبيعي
- في الإبداع والفن (مثل الشعر والمسرح)

13. ما هي الأسباب التي تجعلك تفضل استخدام الدارجة؟ *

(اختر كل ما ينطبق عليك)

Une seule réponse possible.

- لأنها تعبر عني بشكل أكثر صدقاً .
- لأنها تجعل التواصل أكثر سهولة .
- لأنها تعزز من الروابط الاجتماعية .
- لأنها تعكس الهوية الثقافية .

14. هل تشعر بالفخر والاعتزاز عند التحدث باللهجة العامية الخاصة بمنطقة الطارف ؟ *

Une seule réponse possible.

- نعم
- لا

15. هل يغلب على مجالسكم اليومية الفصحى او العامية ؟ *

Une seule réponse possible.

- الفصحى
- العامية

16. هل تعتقدون ان هناك تجادب بين العامية و الفصحى ام هو تنافر ؟ *

Une seule réponse possible.

- تجانب
- تنافر

أسئلة حول الفصحى

17. **استخدام الفصحى في التعليم:** كيف ترى دور القصحي في التعليم والمواد الأكاديمية؟ هل تجد أنها تسهل الفهم أم تصعبه؟ *

18. * **التواصل المهني في المواقف المهنية:** كيف ترى استخدام الفصحى ؟ هل تعتقد أنها تعزز من احترافية التواصل أم تخلق نوع من الرسمية الزائدة ؟

19. * **الفصحى في الإعلام:** كيف تؤثر الفصحى على نقل الأخبار والمعلومات؟ هل تعتقد أنها تجعل المعلومات أكثر دقة وموثوقية؟

أسئلة حول الدارجة واللهجة

20. * **استخدام الدارجة في الحياة اليومية:** في أي مواقف تشعر أن استخدام الدارجة يكون أكثر راحة وسلاسة ؟ مثل الحديث مع الأصدقاء أو في المواقف الاجتماعية؟

21. * **التعبير عن الهوية الثقافية :** كيف ترى دور الدارجة في التعبير عن الهوية الثقافية والشخصية؟ هل تشعر أنها تساعد في بناء علاقات أقوى وأكثر قرباً؟

22. * هل تبدو اللهجة الطارفية صعبة ؟

Une seule réponse possible.

- نعم
- لا

23. * هل بين العامية الطارفية والفصحى صلة ؟

Une seule réponse possible.

- نعم
- لا

24. * هل ترون فرض اللغة الفصحى داخل الادارات التربوية و الحكومية لغة تواصل وتعامل ؟

Une seule réponse possible.

- فرض لغة التعامل في الادارة
- ليس فرض

25. * كيف ترى مستقبل العلاقة بين العامية المحلية و اللغة العربية الفصحى في منطقة الطارف ؟

Une seule réponse possible.

- ستتقارب العامية والفصحى بشكل أكبر
- ستبقى العامية والفصحى منفصلتين مع استمرار التأثير المتبادل
- قد تضعف مكانة العامية أمام تأثير الفصحى او لهجات أخرى
- قد تحافظ العامية على قوتها و استقلاليتها

26. * **التعبير عن الهوية الثقافية** : كيف ترى دور الدارجة في التعبير عن الهوية الثقافية والشخصية ؟ هل تشعر أنها تساعد في بناء علاقات أقوى وأكثر قرباً؟

27. * **الدارجة في الإبداع والفن:** كيف ترى استخدام الدارجة في الإبداع والفن، مثل الشعر والمسرحوالأغاني ؟ هل تعتقد أنها تعطي طابع خاص ومميز للعمل ؟

28. **أراء وملاحظات اضافية اختيارية**

هل لديك اي ملاحظات او أراء حول موضوع العامية وصلتها بالفصحى في منطقة الطارف تود مشاركتها؟

نشكركم مرة اخرى على تعاونكم ووقتكم الثمين

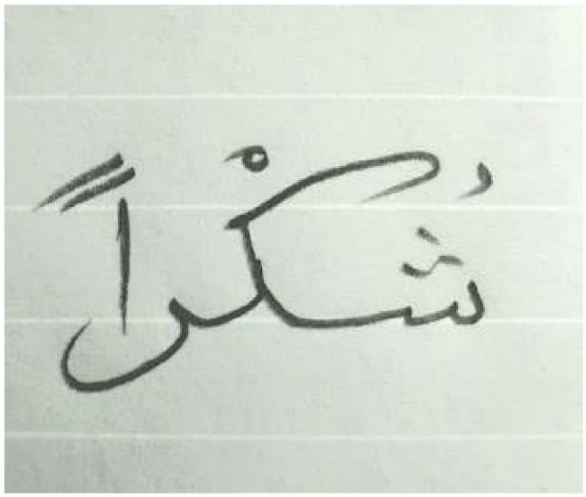

Ce contenu n'est ni rédigé, ni cautionné par Google.

Google Forms

المستوى التعليمي	السن	الجنس	Horodateur
ثانوي	20-29سنة	أنثى	4/27/2025 21:14:41
درسات عليا	30-39سنة	أنثى	4/27/2025 21:33:33
جامعي	49-52 سنة	أنثى	4/27/2025 21:47:58
جامعي	30-39سنة	ذكر	4/27/2025 22:15:22
جامعي	20-29سنة	أنثى	4/27/2025 22:16:42
جامعي	20-29سنة	أنثى	4/27/2025 22:20:46
جامعي	20-29سنة	أنثى	4/27/2025 22:21:34
جامعي	30-39سنة	أنثى	4/27/2025 22:23:03
جامعي	20-29سنة	أنثى	4/27/2025 22:28:56
جامعي	20-29سنة	أنثى	4/27/2025 22:29:01
جامعي	20-29سنة	أنثى	4/27/2025 22:30:33
ثانوي	20-29سنة	أنثى	4/27/2025 22:35:55
ثانوي	30-39سنة	أنثى	4/27/2025 22:36:30
جامعي	20-29سنة	أنثى	4/27/2025 22:38:20
جامعي	30-39سنة	أنثى	4/27/2025 22:38:49
ثانوي	30-39سنة	أنثى	4/27/2025 22:40:08
جامعي	30-39سنة	أنثى	4/27/2025 22:45:29
جامعي	20-29سنة	أنثى	4/27/2025 22:47:47
جامعي	20-29سنة	أنثى	4/27/2025 22:48:31
جامعي	30-39سنة	ذكر	4/27/2025 22:48:42
ثانوي	20-29سنة	أنثى	4/27/2025 22:51:55
جامعي	49-52 سنة	أنثى	4/27/2025 22:53:03

حياتك اليومية ماهي اللغة التي تستخدمها بشكل أساسي للتواصل ؟	ادا كانت الإجابة *لا * يرجى ذكر المنطقة التي نشأت فيها
خليط بين العامية والفصحى .	
خليط بين العامية والفصحى .	القالة
خليط بين العامية والفصحى .	
خليط بين العامية والفصحى .	
خليط بين العامية والفصحى .	
العامية المحلية لمنطقة الطارف .	
خليط بين العامية والفصحى .	القالة
خليط بين العامية والفصحى .	
العامية المحلية لمنطقة الطارف .	
العامية المحلية لمنطقة الطارف .	بوحجار
العامية المحلية لمنطقة الطارف .	
خليط بين العامية والفصحى .	
خليط بين العامية والفصحى .	
العامية المحلية لمنطقة الطارف .	
العامية المحلية لمنطقة الطارف .	
العامية المحلية لمنطقة الطارف .	
العامية المحلية لمنطقة الطارف .	بوثلجة
العامية المحلية لمنطقة الطارف .	حي هواري بومدين بن مهيدي
العامية المحلية لمنطقة الطارف .	
العامية المحلية لمنطقة الطارف .	
العامية المحلية لمنطقة الطارف .	
العامية المحلية لمنطقة الطارف .	

هل تعتقد ان العامية في ولاية الطارف تشتق من الفصحى ؟	هل تلاحظ وجود كلمات من الفصحى في لهجة الطارف ؟
نعم	نعم
نعم	نعم
نعم	نعم
نعم	نعم
نعم	لا
لا	لا
نعم	نعم
لا	نعم
نعم	لا
لا	نعم
نعم	نعم
نعم	نعم
نعم	نعم
نعم	نعم
لا	نعم
نعم	لا
نعم	نعم
لا	نعم
نعم	نعم
لا	نعم
نعم	نعم

في اي من المواقف التالية تفضل استخدام اللغة العربية الفصحى ؟	هل تجد صعوبة في فهم الفصحى مقارنة بالعامية ؟
في التعليم او الدراسة	لا
في التعليم او الدراسة	لا
في التعليم او الدراسة	لا
في التعليم او الدراسة	لا
في التعليم او الدراسة	لا
في التعليم او الدراسة	لا
في التعليم او الدراسة	لا
في المواقف الرسمية (مثل المؤسسات الحكومية)	لا
التحدث مع الاشخاص من خارج منطقة الطارف	لا
في المواقف الرسمية (مثل المؤسسات الحكومية)	لا
في التعليم او الدراسة	لا
في المواقف الرسمية (مثل المؤسسات الحكومية)	لا
التحدث مع الاشخاص من خارج منطقة الطارف	لا
عند قراءة الكتب والمجلات و المقالات	لا
لا افضل استخدم الفصحى في اي موقف	لا
عند قراءة الكتب والمجلات و المقالات	لا
في المواقف الرسمية (مثل المؤسسات الحكومية)	لا
في التعليم او الدراسة	نعم
في التعليم او الدراسة	لا
لا افضل استخدم الفصحى في اي موقف	لا
في التعليم او الدراسة	لا
في المواقف الرسمية (مثل المؤسسات الحكومية)	لا

ما هي الأسباب التي تجعلك تفضل استخدام الدارجة؟	في اي المواقف التالية تفضل استخدام الدارجة؟
لأنها تجعل التواصل أكثر سهولة .	في المحادثات اليومية مع الأصدقاء
لأنها تعكس الهوية الثقافية .	في المواقف الاجتماعية (مثل المناسبات العائلية)
لأنها تعبر عني بشكل أكثر صدقاً .	في المحادثات اليومية مع الأصدقاء
لأنها تعكس الهوية الثقافية .	في المحادثات اليومية مع الأصدقاء
لأنها تجعل التواصل أكثر سهولة .	في المحادثات اليومية مع الأصدقاء
لأنها تجعل التواصل أكثر سهولة .	في المحادثات اليومية مع الأصدقاء
لأنها تعكس الهوية الثقافية .	في المحادثات اليومية مع الأصدقاء
لأنها تجعل التواصل أكثر سهولة .	في المحادثات اليومية مع الأصدقاء
لأنها تعبر عني بشكل أكثر صدقاً .	في المحادثات اليومية مع الأصدقاء
لأنها تجعل التواصل أكثر سهولة .	عند التعبير عن مشاعرك وأفكارك بشكل طبيعي
لأنها تجعل التواصل أكثر سهولة .	في المحادثات اليومية مع الأصدقاء
لأنها تجعل التواصل أكثر سهولة .	في المحادثات اليومية مع الأصدقاء
لأنها تعبر عني بشكل أكثر صدقاً .	في المحادثات اليومية مع الأصدقاء
لأنها تعكس الهوية الثقافية .	في المحادثات اليومية مع الأصدقاء
لأنها تجعل التواصل أكثر سهولة .	في المحادثات اليومية مع الأصدقاء
لأنها تجعل التواصل أكثر سهولة .	في المحادثات اليومية مع الأصدقاء
لأنها تجعل التواصل أكثر سهولة .	في المحادثات اليومية مع الأصدقاء
لأنها تجعل التواصل أكثر سهولة .	في المحادثات اليومية مع الأصدقاء
لأنها تجعل التواصل أكثر سهولة .	في المحادثات اليومية مع الأصدقاء
لأنها تجعل التواصل أكثر سهولة .	في المحادثات اليومية مع الأصدقاء
لأنها تعبر عني بشكل أكثر صدقاً .	في المحادثات اليومية مع الأصدقاء
لأنها تجعل التواصل أكثر سهولة .	عند التعبير عن مشاعرك وأفكارك بشكل طبيعي

هل يغلب على مجالسكم اليومية الفصحى او العامية ؟	والاعتزاز عند التحدث باللهجة العامية الخاصة بمنطقة الطارف ؟
الفصحى	نعم
العامية	نعم
العامية	نعم
العامية	لا
العامية	نعم
العامية	نعم
العامية	نعم
العامية	نعم
العامية	نعم
العامية	نعم
العامية	نعم
العامية	نعم
العامية	نعم
العامية	لا
العامية	نعم
العامية	نعم
العامية	نعم
العامية	نعم
العامية	نعم
العامية	نعم
العامية	نعم
العامية	نعم

في التعليم والمواد الأكاديمية؟ هل تجد أنها تسهل الفهم أم تصعبه؟	هل تعتقدون ان هناك تجادب بين العامية و الفصحى ام هو تنافر ؟
تسهل الفهم	تجاذب
يسهل الفهم ويعزز من رسوخ المعلومات	تجاذب
نعم تسهل الفهم	تجاذب
تسهل الفهم	تنافر
جيدة كما انها تسهل الفهم	تجاذب
.	تجاذب
تسهله ونكسب الفرد ثقافة اللغة	تجاذب
تسهله	تجاذب
سهلة	تجاذب
تسهل الفهم	تنافر
تصعبه لأنها بالنسبة لهم لغة صعبة	تجاذب
تصعبه	تجاذب
تسهل التعليم والفهم	تجاذب
ارى انها تسهل الفهم خاصة انو هي اللغة السليمة و الصحيحة لغة ا	تجاذب
تسهل الفهم	تجاذب
تسهل الفهم	تجاذب
تسهل	تجاذب
تسهله	تنافر
تسهل الفهم	تجاذب
تسهل الفهم	تجاذب
تسهل	تجاذب
تسهيل الفهم	تجاذب

والمعلومات؟ هل تعتقد أنها تجعل المعلومات أكثر دقة وموثوقية؟	بها تعزز من احترافية التواصل أم تخلق نوع من الرسمية الزائدة ؟
نعم تجعل المعلومات اكثر دقة وموثوقية	تعزز من احترافية التواصل
تجعل للمعلومات أكثر دقة وواضحة وموثوقية	يعزز من احترافية التواصل
نوع ما	أكيد نعزو نوع من التواصل
نعم	تعزز من احترافية التواصل
اجل	تعزز من احترافية التواصل
.	.
نعم	تعزز احترافية التواصل
نعم	تعزز احترافية التواصل
نعم تجعلها اكثر دقة وموثوقية	رائعة ،وتعزز من احترافية التواصل
نعم	انها تعزز من احترافية التواصل
نعم	نخاف نوع من الرسمية الزائدة
لا	تخلق نوع من الرسمية
اكيد تجعلها اكثر دقة	تسهل التواصل ولا دخل للرسميات بالموضوع
أكيد تعطيها لمسة خاصة	بالطبع هي تعزز من احترافية التواصل
تجعل المعلومات اكثر دقة وموتوقيةالحديث مع الأصدقاء	تخلق نوع من الرسمية الزائدة
نعم	الرسمية الزايدة
نعم	عادي
نعم	تعزز احترافية التواصل
نعم	الرسمية الزائدة
نعم	تعزز التواصل
نعم الجميع يفهمها	نوع من الرسمية الزائدة
نعم تجعل المعلومات اكثر دقة	نعم تعزز من احترافية التواصل

شخصية؟ هل تشعر أنها تساعد في بناء علاقات أقوى وأكثر قرباً؟	ة وسلاسة ؟ مثل الحديث مع الأصدقاء أو في المواقف الاجتماعية؟
نعم تساعدني على بناء علاقات اقوى	في الحديث مع الصدقاء والعائلة
تعز ز من إبراز ثقافة المجتمع من خلال العادات والتقاليد والتعرف	الحديث مع الأصدقاء
تثبت انتمائك على مدينتك نعم تساعد في بناء علاقات اقوى	في التواصل اليومي
لقد فرضت العامية نفسها على حساب اللغة العربية الفصحى	لكنه في الرحلات و الجلسات مع الاصدقاء
لا	الحديث مع العائلة والاصدقاء
...	.
نعم تساعد	في اثناهما
نعم	الحديث مع الأصدقاء
لا	في تجمعات العائلية
نعم	عند الحديث مع الأصدقاء
نعم أشعر بذلك	في الحديث مع الأصدقاء
نعم	الحديث مع الأصدقاء
أكيد لانها لا تكون بالمستويات الفهم مثل الفصحى حسب دراجات ا	في المجالس و التواصل اليومي بين الاصدقاء
اكيد	في الحديث مع الاصدقاء
نعم تشعر انها تساعد في باء علاقات أقوى وأكثر قربا	الحديث مع الأصدقاء نع
لا	كل شى
نعم تساعد	الحديث مع الاصدقاء
نعم	الحديث مع الأصدقاء
نعم	الحديث من الاشخاص
نعم	فيهما الاثنين
نوعا ما	الحديث مع الأصدقاء اكثر راحة
نعم تساعد في بناء علاقات اقوي واكثر قربا	الحديث مع الاصدقاء

هل بين العامية الطارفية والفصحى صلة ؟	هل تبدو اللهجة الطارفية صعبة ؟
نعم	لا
نعم	لا
نعم	لا
لا	لا
نعم	لا
لا	نعم
نعم	لا
نعم	نعم
لا	لا
لا	لا
نعم	لا
نعم	لا
نعم	لا
نعم	لا
نعم	لا
نعم	لا
نعم	لا
نعم	لا
لا	لا
نعم	لا
نعم	لا
نعم	لا
نعم	لا

ة بين العامية المحلية و اللغة العربية الفصحى في منطقة الطارف ؟	فصحى داخل الادارات التربوية و الحكومية لغة تواصل وتعامل ؟
ستتقارب العامية والفصحى بشكل أكبر	فرض لغة التعامل في الادارة
ستتقارب العامية والفصحى بشكل أكبر	ليس فرض
ستتقارب العامية والفصحى بشكل أكبر	فرض لغة التعامل في الادارة
قد تضعف مكانة العامية أمام تأثير الفصحى او لهجات أخرى	ليس فرض
ستتقارب العامية والفصحى بشكل أكبر	فرض لغة التعامل في الادارة
ستبقى العامية والفصحى منفصلتين مع استمرار التأثير المتبادل	فرض لغة التعامل في الادارة
قد تحافظ العامية على قوتها و استقلاليتها	فرض لغة التعامل في الادارة
ستبقى العامية والفصحى منفصلتين مع استمرار التأثير المتبادل	فرض لغة التعامل في الادارة
ستبقى العامية والفصحى منفصلتين مع استمرار التأثير المتبادل	فرض لغة التعامل في الادارة
ستبقى العامية والفصحى منفصلتين مع استمرار التأثير المتبادل	فرض لغة التعامل في الادارة
ستبقى العامية والفصحى منفصلتين مع استمرار التأثير المتبادل	فرض لغة التعامل في الادارة
قد تضعف مكانة العامية أمام تأثير الفصحى او لهجات أخرى	فرض لغة التعامل في الادارة
قد تضعف مكانة العامية أمام تأثير الفصحى او لهجات أخرى	فرض لغة التعامل في الادارة
قد تحافظ العامية على قوتها و استقلاليتها	فرض لغة التعامل في الادارة
قد تحافظ العامية على قوتها و استقلاليتها	ليس فرض
ستبقى العامية والفصحى منفصلتين مع استمرار التأثير المتبادل	ليس فرض
ستتقارب العامية والفصحى بشكل أكبر	ليس فرض
ستبقى العامية والفصحى منفصلتين مع استمرار التأثير المتبادل	فرض لغة التعامل في الادارة
ستتقارب العامية والفصحى بشكل أكبر	فرض لغة التعامل في الادارة
قد تحافظ العامية على قوتها و استقلاليتها	فرض لغة التعامل في الادارة
ستبقى العامية والفصحى منفصلتين مع استمرار التأثير المتبادل	ليس فرض
ستتقارب العامية والفصحى بشكل أكبر	ليس فرض

مسرحوالأغاني ؟ هل تعتقد أنها تعطي طابع خاص ومميز للعمل ؟	شخصية ؟ هل تشعر أنها تساعد في بناء علاقات أقوى وأكثر قرباً؟
نعم	نعم تساعد في بنات علاقات اقوى واكثر قربا
لا تعطي طابع في كل الفنون فالشعر مثلا كلام موزون مقفى أما بث نعم ، للهجة دور في تعزيز ثقافة المجتمعات من عادات وتقاليد وال	
تقوي من اكتساب المهارات طبعا تعطي طابع خاص	لغة تعبير عن الهوية
نعم من الجانب الابداعي و ارتباطها بالهوية الثقافية فالدارجة لها ، الدارجة جزء من الهوية الثقافية لاي منطقة	
لا	لا من الاحسن التعبير عن الهوية يكون بالفصحى
.	.
تعطي لمسة خاصة و فريدة وتمثل كل منطقة وتعززها	نعم تبني علاقة اقوى
نعم	نعم
نعم	لا
لا	نعم
لا، أنا أفضل أن تكون اللغة الفصحى في الإبداع الفني	نعم
نعم	نعم
لا تبقى الدارجة لغة تواصل اما الشعر وغيره يجب إستعمال لغة الف	أكيد خاصة العلاقات بين الكبار والصغار لان الفصحى تعتبر اكثر
نعم	نعم
نعم	نعم
لا	نعم
لا	لا
نعم	نعم
تعطي طبع خاص و مميز	نعم
نعم	نعم
لا	تساعد
نعم	نعم

الفهرس

الفهرس

فهرس المحتويات	الصفحة
شكر وتقدير	
الإهداء	
مقدمة :	أ
مدخل: الإطار العام لمنطقة الطارف	-12
المبحث الأول: أصل تسمية الطارف	-14
المبحث الثاني: الموقع الجغرافي والمسار التاريخي لمدينة الطارف	-14
الفصل الأول: الإطار النظري والتاريخي للعامية والفصحى	-20
المبحث الأول: تأصيل العلاقة بين الفصحى والعاميات العربية	-21
المطلب الأول نشأة العاميات العربية وعوامل تفرّعها عن الفصحى	-22
المطلب الثاني : :نشأة اللغة العربية الفصحى وتطورها التاريخي	-24
المبحث الثاني: الخصائص اللغوية للفصحى والعامية	-26
المطلب الأول :الخصائص الصوتية والصرفية والنحوية في الفصحى والعامية	-30
المطلب الثاني :الفروق الدلالية والأسلوبية بين الفصحى والعامية	-35
خلاصة الفصل	-42
الفصل الثاني: دراسة تحليلية للهجة العامية في منطقة الطارف وصلتها بالفصحى	-44
المبحث الأول: الخصائص اللغوية للهجة الطارف	-45
المطلب الأول :الخصائص الصوتية والصرفية للهجة الطارف	-45
المطلب الثاني :الخصائص المعجمية والدلالية للهجة الطارف	-52
المبحث الثاني: التداخل بين لهجة الطارف والفصحى	-52
المطلب الأول :تأثير الفصحى على لهجة الطارف (في الخطاب، التعليم، الإعلام...)	-52
المطلب الثاني :ألفاظ وتراكيب في لهجة الطارف ذات أصل فصيح (دراسة أمثلة ميدانية وتحليلها)	-54
خلاص الفصل	-76
خاتمة	-78

الفهرس

قائمة المراجع :	- 82 -
ملاحق	- 87 -
الفهرس	- 110 -
مخلص	- 113 -

ملخص

ملخص :

تشير نتائج الدراسة التأصيلية التحليلية حول العامية وصلتها بالفصحى في منطقة الطارف إلى وجود علاقة تكاملية بين اللغتين. تُستخدم العامية بشكل واسع في الحياة اليومية، خاصة في المحادثات بين الأصدقاء والمجالس الاجتماعية، حيث تسهّل التواصل وتعزز الانتماء الثقافي. في المقابل، تُحظى الفصحى بمكانة عالية في مجالات التعليم، الإعلام، والمواقف الرسمية. يعبّر أغلب السكان عن فخرهم باستخدام لهجتهم المحلية، معتبرين إياها جزءًا من هويتهم. كما أظهرت النتائج أن هناك تجاذبًا واضحًا بين الفصحى والعامية، إذ يرى معظم المشاركين أن كل لغة تؤدي دورًا مكمّلًا للآخر. هذا التوازن يعكس وعيًا لغويًّا متطورًا في المجتمع المحلي. رغم هيمنة العامية في الاستخدام اليومي، تبقى الفصحى حاضرة بقوة في السياقات الرسمية والعلمية. الدراسة تؤكد أن العامية والفصحى لا تتنافسان بل تتعايشان ضمن نسيج لغوي متماسك.

الكلمات المفتاحية : اللهجة العامية ، التفاعل بين الفصحى والعامية ، الإزدواجية اللغوية

Abstract :

The results of the analytical study on colloquial Arabic and its relationship to classical Arabic in the El Tarf region indicate a complementary relationship between the two languages. Colloquial Arabic is widely used in everyday life, especially in conversations between friends and in social gatherings, where it facilitates communication and strengthens cultural belonging. Conversely, classical Arabic enjoys a high status in education, media, and official positions. Most residents express pride in using their local dialect, considering it part of their identity. The results also revealed a clear tension between classical Arabic and colloquial Arabic, with most participants viewing each language as complementary to the other. This balance reflects a sophisticated linguistic awareness in the local community. Despite the dominance of colloquial Arabic in everyday use,

classical Arabic remains strongly present in official and academic contexts. The study confirms that colloquial Arabic and classical Arabic .do not compete, but rather coexist within a cohesive linguistic fabric

Keywords: colloquial dialect, interaction between classical Arabic and colloquial Arabic, diglossia

Résumé:
Les résultats de l'étude analytique sur l'arabe parlé et ses relations avec l'arabe classique dans la région d'El Tarf indiquent une complémentarité entre les deux langues. L'arabe parlé est largement utilisé au quotidien, notamment dans les conversations entre amis et les rencontres sociales, où il facilite la communication et renforce l'appartenance culturelle. À l'inverse, l'arabe classique jouit d'une grande importance dans l'éducation, les médias et les fonctions officielles. La plupart des habitants sont fiers d'utiliser leur dialecte local, le considérant comme un élément de leur identité. Les résultats ont également révélé une tension évidente entre l'arabe classique et l'arabe parlé, la plupart des participants considérant chaque langue comme complémentaire. Cet équilibre reflète une conscience linguistique approfondie au sein de la communauté locale. Malgré la prédominance de l'arabe parlé dans l'usage quotidien, l'arabe classique reste fortement présent dans les contextes officiels et universitaires. L'étude confirme que l'arabe parlé et l'arabe classique ne sont pas en concurrence, mais coexistent au sein d'un tissu linguistique cohérent.

Mots-clés : dialecte parlé, interaction entre l'arabe classique et l'arabe parlé, diglossie